وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الجريمة و الانحراف

مذكرة ماستر تحت عنوان

الثقافة القانونية للمجرم وعلاقتها بالجريمة

دراسة ميدانية بحي جديات مسعود

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة

- حمزة شريط

إشراف الأستاذ

- بن ضيف الله رمزي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبــة العلميــة	الصفـــــة
بوطورة كمال	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــا
بن ضيف الله رمزي	أستاذ محاضر –ب–	مشرفـــا ومقررا
رزيق مسعود	أستاذ محاضر –ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وتقدير

قال الله تعالى:

بعد بسم الله الرحمن الرحيم: **"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"** صدق الله العظيم.

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع وعملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله.

نتوجه بجزيل الشكر إلى:

جميع معلمينا وأساتذتنا في جميع الأطوار التعليمية وكل من كان له تأثيرا ايجابيا في مسيرتنا الدراسية، وخاصة الأستاذ المشرف **"بن ضيف الله رمزي"** الذي لم يبخل علينا مجهوداته المبذولة في مساعدتنا كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة **"لعموري أسماء"** والى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

شكر موصول كذلك لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد **لكم منا جميعا فائق التقدير وكل الشكر.**

الفهرس العام

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
1. إشكالية	4
2. أهمية الدراسة	5
3. أسباب اختبار الموضوع	5
4. الأسباب الموضوعية	6
5. الأهداف العلمية للدراسة	6
6. تحديد المفاهيم	7
7. الدراسات السابقة	8
8. المقاربة النظرية	10
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية والاسرية للمجرم	
تمهيد	12

1- تعريف التنشئة الإجتماعية	13
2- أهداف التنشأة الإجتماعية	13
3- شروط التنشئة الإجتماعية	14
4- أشكال التنشئة الاجتماعية	15
5- عناصر عملية التنشئة الاجتماعية	16
6- سمات عملية التنشئة الاجتماعية	16
7- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية	17
8- أساليب التنشئة الإجتماعية	21
الفصل الثالث: الثقافة القانونية للمجرم	
تمهيد	24
I. الثقافة القانونية	
1- اهمية الثقافة القانونية	26
2 - فوائد نشر الثقافة القانونية	27
3 – الوعي الإجتماعي بالثقافة القانونية	27
4- اهمية الثقافة القانون في المجتمع	28
II. الجريمة والسلوك الانحرافي	
1- أشكال السلوك الانحرافي للمجريمين	29
أنواع السلوك الإنحرافي	30

خلاصة	32
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة	
تمهيد	34
I. الجانب المنهجي للدراسة	
الدراسة الاستطلاعية	35
منهج الدراسة	36
مجتمع وعينة الدراسة	36
أدوات جمع البيانات	38
II. عرض نتائج الدراسة	
1- البيانات السيموغرافية	40
2-المحور الأول: عوامل تكوين الثقافة القانونية للمجرم	46
3- المحور الثاني : أسباب انعدام الثقافة القانونية للمجرمين	55
4- المحور الثالث : يرجع التزام المجرمين بالقانون وتطبيقه إلى رغبتهم	63
III. نتائج الدراسة	
1- نتائج التساؤل الأول	69
2- نتائج التساؤل الثاني	70
3- نتائج التساؤل الثالث	70
4- نتائج عامة	71

خاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	/
الملاحق	/
الملخص	/

المقدمة

المقدمة

مهما كان المجتمع متطورا و مثقفا و عارفا بحقوق بعضهم البعض لابد أن يكون هناك قانون من خلاله يتم وضع الحقوق والواجبات المتبادلة بين افراد هذا المجتمع ولاسيما ان الانسان بفطرته محب لذاته و بالتالي قد يكون هناك تصادم بين حقوقهم تجاه بعضهم البعض. هنا يبرز دور القانون في بيان حدود الحقوق و الواجبات بين افراد المجتمع الواحد.

و في كل مجتمع هناك قواعد تحكم العلاقة بين الأفراد مهما كانت طبيعة هذه القواعد سواء أكانت على شكل قوانين مقننة او اعراف او تعليمات او لوائح او ما شابه ذلك. حيث من المتفق عليه وجود نوع من العدالة اقدم من القانون الوضعي اذ ان العدل يخضع لقوانين المجتمع عند وجوده). بالإضافة إلى هذا تلعب قواعد السلوك التي يجري الناس على اتباعها في علاقاتهم و صلاتهم اليومية وتقاليدهم المهنية، مثل قواعد المجاملات التي تتعلق بتبادل.

ان الثقافة القانونية من العوامل المساعدة على تعديل وتقويم سلوك الأفراد في من حيث الالتزام والانضباط واحترام القانون ، فالثقافة القانونية هي حصول الحد الأدنى من الإدراك والفهم للنصوص القانونية ذات العلاقة ، فلا نقصد بالثقافة القانونية حصول العلم فقط أي المعرفة بالقوانين والتشريعات، إذ إن العلم المفترض بالقانون لا يكفي للحد من الانحراف وارتكاب الجريمة، بل ينبغي أن يقترن العلم بالفهم وبالقناعة المتولدة لدى الأفراد بموجبات هذه القوانين وضرورة الالتزام بها.

إن ما أصاب المجتمعات من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية في سنوات الأخيرة ساهمت فى زيادة الجريمة فى المجتمع من بينها ضغوط حياتية، وتفكك أسرى وانهيار الوازع الديني والأخلاقي والتفسخ الاجتماعي، وهو الأمر الذى جعل هناك قدراً كبيراً من تخبط الأفكار واختلاط الفهم الخاطئ بما كان عليه المجتمع من عادات وتقاليد وعدم القدرة على تحمل متطلبات المرحلة التي مر بها المجتمع ليصل إلى موقع ومكان أفضل ، الأمر الذى يجعل بعض المجرمين وذو السوابق العدلية يسعون إلى إكتساب ثقافة قانونية ومعرفة في النصوص القانونية من أجل حماية حقوقهم و التملص من العقوبات .

ومن أجل التوسع أكثر في هذا الموضوع "**الثقافة القانونية للمجرم وعلاقتها بالجريمة**" تم تقسيم الموضوع المدروس إلى أربعة فصول تضمن الفصل الأول: "الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة من خلال إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وفرضياتها وأهمية الدراسة، أهدافها، أسباب إختيار الموضوع، والدراسات السابقة وأخيرا المفاهيم المكونة لعنوان الدراسة"

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان "التنشئة الإجتماعية والأسرية للمجرم "

أما الفصل الثالث كان تحت عنوان "الثقافة القانونية للمجرم"

وأخيرا الفصل الرابع" الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة " تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم و مجالات الدراسة والدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات المتحصل عليها عن طريق الإستمارات الموزعة على العينة ،وتحليل النتائج المتوصل إليها وختاما حوصلة الدراسة وتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الاول

الإطار التصوري والمفاهيمي

للدراسة

1. إشكالية:

بدأت المجتمعات المعاصرة اليوم تواجه الكثير من التحديات، الثقافية والاقتصادية والسياسية، التي أفرزتها مجموع تلك المتغيرات التي لحقت بكيان ووظيفة المؤسسات الاجتماعية التقليدية العاملة في ميادين الضبط الاجتماعي كالأسرة والمدرسة والحي والمجتمع المحلي وبقيمة المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ومن ثم تزايدت أهمية دراسة إنحراف الأحداث والسلوك الإنحرافي والجريمة.

إن الإلمام بطبيعة السلوك الإنساني العام والإحاطة ببعض أسباب وبواعث هذا السلوك هو من أهم المقدمات المنهجية التي يبدأ بها الباحث في ميدان أسباب الجريمة وعوامل الانحراف، وعلى الرغم من مختلف الجهود العلمية التي بذلت، والتي لازالت تبذل في كافة ميادين العلوم الإنسانية، فقد ظل موضوع هذا السلوك يفتقر إلى بعض الحقائق الأساسية التي ترسم للباحث إطارا نظريا علميا يبدأ منه في تفسير مختلف العلاقات السببية أو الوظيفية الناشئة عن تفاعل الفرد مع ظروف البيئة التي يعيش فيها، وهذا الأمر بالذات يجعل ظاهرة السلوك الإجرامي هي الأخرى تعيش حالة خاصة من التعقيد والغموض والجريمة من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات وعانت منها على مر الزمن، والجريمة ليست شيئا مطلقا بمعنى أنها تدل على فعل ثابت له أوصاف محدودة ولكنها شيء تحدده عوامل كثيرة منها الزمان والمكان والظروف الاجتماعية والثقافية ومن ثم تزايدت أهمية دراسة السلوك الإنحرافي والجريمة[1].

وحين يظل العجز عن تحقيق التوافق الاجتماعي المطلوب؛ عائقا أو تبلور في حالة من الانطوائية أو اللامبالاة أو اللاإنتمائية فهو عجز لا يثير مشكلة ذات خطورة كبيرة، ولكن حين يترجم إلى سلوك غير سوى يأخذ سلوكا جامحا أو جريمة يعاقب عليها القانون فهذه مشكلة ذات أهمية كبيرة فهي تؤدي إلى إنعدام الأمن وإلى تفلك الجماعة، وشيوع الاضطراب والفوضى داخل المجتمع، هذا إلى جانب أنها من المنظور الاقتصادي مكلفة سواء من حيث ما تؤدي إليه الجريمة من ضياع للأموال والممتلكات أو ما ينفق على مكافحتها وضبط المجرمين ومحاكمتهم وعقابهم وعلاجهم زيادة على الضرر بمختلف أشكاله الذي يصيب الضحية .

هناك جهود مبذولة ونفقات ضخمة تتحملها الدول في سبيل حفظ امن المجتمع، وبالدور الذي يمكن للعلوم الاجتماعية والجنائية أن تقوم به في التعرف على الجريمة بغية إتخاذ التدابير المناسبة للحد من إنتشار الجريمة، وحماية الإنسان من الانحراف والجريمة وذلك بمعالجة الأسباب المؤدية إليها. ومن ثم فإن الجريمة والجناح يشغلان مساحة كبيرة من ميدان المشكلات الاجتماعية فكلاهما يقع بالكامل داخل نمط السلوك المنحرف أحد نمطي المشكلات الاجتماعية وأصبح الحد الأدنى لمستوى تفسير الجريمة والجناح هو النظر إليه على أنه نتاج

[1] محسن عبد القادر صالح محمد، الثقافة القانونية ودورها في المجتمع، مجلة جامعة تكريت للحقوق، العدد 02 المجلد01 ،2012، ص 532

للتفاعل بين شخصية الفرد وبين مجموعة من الخبرات اليومية من خلال مواقف تفاعلية تحكمها الأبنية والنظم الاجتماعية.

فالمجتمع بحاجة ماسة إلى إعادة تنظيم علاقاته مع علم القانون وان سبيل الوصول إلى هذا الأمر لا يمكن أن يتم بطريقة تلقائية تخلو من أي إرادة واعية موجهة للمجتمع باتجاه اعتناق المبدأ القانوني والاهتمام به، وان المجتمع بكل مكوناته وأطرافه مدعو إلى أن يتعامل مع القانون باعتباره مكون أساسي وضابط جوهرية لحركة أعضائه وضرورة ملحة وأسلوب اثبت نجاحه وفاعليته في تقديم بعض الحلول للكثير من مشكلا ته وإن عملية نشر الثقافة القانونية في المجتمع الجزائري هي عملية معقدة بحاجة إلى جهود منظمة وبرامج واضحة تتضافر جهود مختلف الأطراف الحكومية وغير الحكومية في تأمينها وهي عملية لا يمكن أن تتم باعتماد قوالب ثابتة أو نماذج جاهزة بل هي بحاجة إلى دراسة مفصلة للأسباب والظروف والملابسات وتشخيص دقيق للعوامل المختلفة وتحديد مدى إسهامها في تنمية الثقافة القانونية والشعور بأهمية القانون واعتماد القانون كجزء متمم للثقافة فكل مجتمع هناك قواعد تحكم العلاقة بين الافراد مهما كانت طبيعة هذه القواعد سواء أكانت على شكل قوانين مقننة او اعراف او تعليمات او لوائح او ما شابه ذلك. ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

- هل معرفة المجرم بالثقافة القانونية كافية للالتزام به وتطبيقه؟

تساؤلات الدراسة:

01- هل هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية المختلفة من جهة وبين ارتفاع معدلات الجريمة؟

02- ما العلاقة بين خصائص البيئة الطبيعية وبين الاندفاع نحو ممارسة الجريمة؟

03- هل تحدد الثقافة القانونية للمجرمين بناءا على التنشئة الاجتماعية والأسرية؟

2. أهميـة الدراسـة

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

الأهمية العلمية:

تكمن أهمية الدراسة العلمية في التعرف على أهمية الثقافة القانونية للمجرم و علاقتها بالجريمة ،

بالتالي فان هذه المشكلة لتنفصل عن سياسة الأسرة وأنماط التنشئة الاجتماعية والجماعة بل تبدو انعكاسا لما تشهده الحياة العصرية من جهل افراد المجتمع بالثقافة القانونية، لذلك فان هذه الدراسة تحاول الكشف عن الثقافة القانونية للمجرم و علاقتها بالجريمة مما يمكننا من الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي

والدقيق لها.

الأهمية العملية للدراسة:

- تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال كونها تتناول موضوع الثقافة القانونية للمجرم حيث اهتمت بالدراسة والتحليل فئة من المجتمع انحرفت وباتت تهدد كيان المجتمع بالتفكك وتعرض حياة أفراده للخطر وبالتالي أصبحت هذه الفئة غير منتجة وعالة على المجتمع.
- العمل على تقديم المعلومات للاستفادة منها في وضع السياسات والتوجيهات الاجتماعية .

3. أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- الميل الشخصي لكل المواضيع المتعلقة بالشباب والاجرام .
- الرغبة الشديدة في دراسة الموضوع " الثقافة القانونية للمجرم وعلاقتها بالجريمة ".
- ندرة الدراسات العلمية التي أجريت حول موضوع الثقافة القانونية للمجرم بالرغم من الارتفاع الشديد والمتزايد لمعدلات الانحراف في المجتمع الجزائري.
- الرغبة من التقرب من فئة الأحداث المنحرفين .

الأسباب الموضوعية :

تعاضدت العديد من الدراسات والبحوث حول جانب من الثقافة السائدة في المجتمع وهي الثقافة القانونية ومدى انتشارها والوعي بها من طرف أفراد المجتمع إذ من المسلم به أنه لا يمكن تصور وجود مجتمع مثالي يحمل أفراده تصورا مشتركا وثقافة موحدة ينتج عنها انتقاء للصدمات والتجاوزات فيما بين الافراد وعلى هذا الاساس ومن منطلق أن القائم والساهر على تطبيق القانون وتنفيذه والساعي الى ذلك يجد نفسه بين حكمين صرامة القانون وتشكل العدالة القانونية وليقابلها ثقافة سائدة في المجتمع وهي العدالة الاجتماعية مع وجود جانب العدالة القانونية وتبرز أهمية الموضوع لتبين بوضوح أن تأثير كل منهما على الافراد وانه لا يمكن فصل هذين الجانبين عن بعضهما باعتبارهما وجهان لعملة واحدة.

4. أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية والهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة هو الذي يسعى الى تحقيق الأهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية وتهدف الدراسة الراهنة :

– للتعرف على دور الثقافة القانونية التي يكتسبها المجرم الذي يقدم على ارتكاب الجريمة في المجتمع إلى جانب باقي الدوافع والأسباب الأخرى التي تؤدي إلى السلوك الانحرافي .

– تبيين في هذه الدراسة من أين يتعلم المجرم ثقافته القانونية وتأثيرها في السلوك العدواني.

– محاولة الوصول إلى تفسيرات علمية معرفية لظاهرة انعدام الثقافة القانونية لدى المجرمين عند محاكمتهم والتي عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع رغم التطورات الحاصلة في جميع الميادين.

5. تحديد المفاهيم:

- **التعريف للثقافة:**

لغة: يقال ثقف الشيء ثقفاً وثقوفة : حذقه . ورجل ثقف وثقف وثقف : حاذِق فهِم ..ابن السكيت : رجل ثقف لقف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به . [1]

إصطلاحا : الثقافة بالمعنى الخاص هي تنمية بعض الملكات العقلية أو تسوية بعض الوظائف البدنية ، ومنها تثقيف العقل ، وتثقيف البدن ومنها الثقافة الرياضية والثقافة الأدبية ، أو الفلسفية

تعريف تايلور : هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعرف وغيرها من العادات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع .[2]

- **تعريف الثقافة القانوينة :**

وهي ثقافة تعتمد على القانون بشكل رئيسي، وتشمل معلومات، وبيانات حول المواضيع، والإجراءات، والقواعد التي يتم الاعتماد عليها في تطبيق القوانين بأنواعها، ومن المهم أن يتم الإلمام بها من قبل

[1]- حمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتاب للنشر والتوزيع ط6 ، القاهرة 2003 ص533

[2]محمد بدوي: **تأويل الثقافات**، دار المنظمة العربية، القاهرة، 2009، ص 56

الأشخاص الذين يعملون في مجال القانون، كما من الجيد أن يتعرف عليها الأفراد عموماً، حتى يدركوا كيفيّة تطبيق القوانين، والنصوص القانونيّة التي تتضمّنها. [1]

- **تعريف الجريمة :**

لغة:

يقال جرم أو أجرم جرما أي أذنب ، فاجارم هو المجرم و الجرم هو الجريمة أي الذنب [2]

إصطلاحا:

هي الخروج على قواعد النظام الاجتماعي والخلقي التي تعارف عليها المجتمع بحيث يكون في هذا الخروج إيذاء شديد للشعور الجماعي بدرجة تؤدي إلى سخط المجتمع وغضبه ". كما تعرف من الوجهة القانونية:"ذلك النشاط الذي ينص قانون الدولة على تحريم الإقدام عليه أو تركه وعقاب كل من يقدم عليه أو يحجم عنه ". وتعرف من الناحية الاجتماعية على أنها:"نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده"

التعريف الإجرائي للجريمة : هي ظاهرة اجتماعية ترتبط بالمجتمع وهي الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده كونه يحدد ماهية السلوك العادي والسلوك المنحرف وفقا لقيمه ومعاييره.

- **تعريف المجرم :**

هو شخص انتهك أحد قواعد القانون الجنائي مع سبق الاصرار وكل من يرتكب فعل غير اجتماعي سواء كان بقصد ارتكاب الجريمة أم لا ، وهذا التعريف يشمل كل من ينتهك الاعراف أو يتصرف على نحو يخالف معايير المجتمع ويلجأ بعض الباحثين الى استبعاد فكرة التعريف تماما لما قد تثيره من غموض وبالتالي يركزون على وضع تصنيف للمجرمين ويرون أن حصر أنماط الجريمة يمكن أن يعطينا توجيها سوسيولوجيا أكثر منه قانونيا في دراستها.[3]

---

[1] محمد مسعد محي : **دور القانون في تكوين ثقافة الانسان**، دار المطبوعات الجامعية ،كلية الحقوق ،الاسكندرية، 2004، ص 175.

[2] حمد مختار، مرجع سابق، ص 242

[3] عبد الخالق جلال الدين والسيد رمضان : **الجريمة والانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية**، الاسكندرية ، المكتب الجامعي ، 2001، ص 120.

- **إجرائيا:**

المجرم قبل أن يكون شخصا خاضعا لقواعد المسؤولية الجنائية هو انسان خارج على ناموس العلاقات الاجتماعية أي قواعد الضبط الاجتماعي وذلك لما يأتيه من سلوك إجرامي مهما كانت درجة بساطته أو تعقيده.

6. الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة يعتبر عنصر الدراسات السابقة من العناصر المهمة في خطة البحث، وفي هذا العنصر من الخطة يشير الباحث إلى ما أطلع عليه من أبحاث ودراسات أجريت في مجال المشكلة التي يدرسها ومن المفروض أن يقوم الباحث بمراجعة ما كتب عن مشكلة بحثه في صورة دراسات أو أبحاث علمية سواء كانت ماجستير أو دكتوراه، لمعرفة الجوانب المختلفة التي تكون الدراسات والأبحاث قد غطتها فيما يخص مشكلة بحثه وهذا يفيد الباحث في تكوين خلفية نظرية واسعة حول المشكلة وأن يبدأ الباحث من حيث ما انتهى الآخرون.

الدراسة الأولى : دراسة أمين جابر الشديفات بعنوان :

العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح و التأهيل ، 2016 ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، دراسة ميدانية في مراكز الإصلاح و التأهيل .

- الهدف من الدراسة:

الهدف الرئيسي من الدراسة هو التعرف على القوى و العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة و العودة إليها حيث تبنى تساؤل رئيسي هل هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية المختلفة من جهة وبين ارتفاع معدلات الجريمة في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من 150 مبحوثا ، كما اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي

- النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

إن هذه الدراسة تؤكد أن معظم من ارتكبوا الجريمة و مارسوا أفعالا إجرامية يحصلون على معدلات دخول منخفضة جدا وهذا يرجع أن هناك صلة قوية بين الظروف الاقتصادية المتدنية وبين الدافع لارتكاب الجريمة وأن هناك جزء من عينة الدراسة بالرغم من دخولهم المتوسطة و المقبولة اعتبروا أنفسهم فقراء على أساس أن الفقر هنا ليس فقرا ماديا بل فقر اجتماعي .

الدراسة الثانية: دراسة علي عبد الصمد بعنوان:

الجريمة بين المفهوم القانوني ومدلولاتها في مخيلة الأفراد وثقافتهم أطروحة مقدمة لنيل شهادة دوكتوراه في الأنثروبولوجيا سنة 2013 ، تمت هذه الدراسة بجامعة ابوبكر بالقايد تلمسان،

- الهدف من الدراسة:

الهدف الرئيسي من الدراسة هو التعرف على المفهوم القانوني و مدلولاته في مخيلة الأفراد و ثاقفتهم حيث تبنى تساؤل رئيسي "ما مدى توافق المفهوم القانوني للجريمة مع مدلولاتها في مخيلة الأفراد ؟ "، تكونت عينة الدراسة من 464 مبحوثا ، كما اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي

- النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

ترى الأغلبية الساحقة من أفراد العينة حوالي 56 % أن إعادة إدماج الشخص المدان بإرتكاب جريمة يتوقف أولا وأخيرا على مدى إستعداده لقبول هذه الفكرة فلا يمكن لهذا الشخص التصرف بشكل عادي وكما تقتضيه الحياة الإجتماعية ما لم يتخلص من ميوله الإجرامية أو على الأقل بذل الجهد الكافي للسيطرة عليها، ومن هذا المنطلق فإن أي تدبير لن يكتب له النجاح.

7. المقاربة النظرية :

أ- النظرية الثقافية التطورية

تنطلق نظرية التطور الثقافي من فكرة أساسية وهي تطور العناصر والسمات الثقافية كما تتطور العناصر الموجودة في هذا الكون ورغم أن فكرة التطور قديمة قدم الإنسان فقد تحدث عنها فلاسفة اليونان والعلماء العرب والمسلمون، وغيرهم إلا أن نضوج النظرية بدأ بعد ظهوره دراسات داروين حول أصل الأنواع و تفصيله لفكرة التطور لدى الكائنات العضوية، ثم تم نقل هذه الرؤية إلى العلوم ا لإنسانية وتم تطبيق هذه الرؤية على الثقافة بالتحديد وعلى تطور نمط حياة المجتمعات بشكل عام ولهذا نجد ظهور العديد من النظريات التي تناولت هذه الفكرة حتى أصبحت التطورية مدرسة متكاملة تحتوي على عدد هائل من النظريات وليس نظرية واحدة فقط. ولعل من أبرز الذين تحدثوا في هذه النظريات آن روبرت جاك 1717 -1781 حيث طورت نظرة شاملة عن التطور الثقافي من منطلق التركيز على نموذج التدرج الثقافي، وترى هذه النظرية أن عقل الإنسان في كل مكان يستطيع الاختراع وتحقيق الإنجازات الثقافية، ولكن الطبيعة تهيئ للبعض الظروف

المناسبة دون البعض الآخر وهذا التنوع في الظروف الطبيعية أدى إلى تفاوت المستويات الاقتصادية بين الشعوب المختلفة.

ثم جاء بعد ذلك تايلور الذي اهتم بشكل أساسي بالعناصر الدينية ومراحل تطورها وذلك من خلال نظريته حول الإحيائية والتي كانت برأيه نقطة الانطلاق بالنسبة لتطور المعتقدات الدينية، والإحياء تعني فيما تعنيه ممارسه نحو إلى إضفاء الطابع الروحي على الطبيعة أي أنها تسبغ روحا أو نفسا على عناصر الطبيعة من نباتات وحيوانات وأمكنة، ومواضيع عجيبة الشكل أو خطيرة الشأن وانطلق تايلور في فكرته عن التطور في مبدأ أساسي هو ثنائية الجسد والنفس، حيث يرى بان الإنسان الأول كان يرى أشياء في منامه فاستلهم بذلك فكرة ازدواجية الحياة وأخذت تتطور هذه الفكرة من أن الإنسان يرى بأن له قرين ثم بعد ذلك الاعتقاد في الأموات والأجداد ثم الطبيعة أي قرائن الطبيعة أي أن لكل ظاهرة طبيعية بعد غيبي أو روحي ثم بعد ذلك ظهور فكرة الآلهة فظهر إله للمطر وإله للريا ح...الخ. ثم جاءت فكرة توحيد الإله، ويعتبر تايلور بمنظوره العلماني أن الإله الواحد كان المآل الأخير الذي انتهى إليه تفكير الإنسان الديني عبر العصور وأنه لم يكن بالتالي نتيجة لوحي إلهي يوحى[1].

ثم ظهرت بعد ذلك الدراسات التطورية اتباعا لتعميق المبدأ التطوري في الثقافة ويمكن إجمال آراء التطوريين في تفسيرهم للثقافة في مجموعة مبادئ أهمها:

- أن هناك قوانين كلية تحكم الثقافة الإنسانية وأنها تمر بمراحل تطور حتمية متمايزة وثقافة أي مجتمع تتطور في طريق واحد خلال مراحل محددة.
- التسليم بظاهرة التغير الثقافي ورده اختلاف المراحل التطورية للثقافات الإنسانية، أي أن الثبات والتغير سمة أساسية تميز الثقافات المختلفة.
- أن اكتساب السمات الثقافية أو توا رثها يعتمد على القدرات العقلية للإنسان وهذا يرتبط بوحدة التكوين الفسيولوجي للإنسان.

[1] يحي مرسي ، أصول علم الانسان ،دار المعرفة للنشر، القاهرة، 2003،ص368

- إن عناصر الثقافة ومكوناتها قابلة للاستعارة والانتقال من ثقافة لأخرى.
- إن عوامل التغير الثقافي تنمو ذاتيا وتظهر مع ظهور المرحلة التطورية بغض النظر عن الزمان والمكان.
- إن الثقافات تتطور ذاتيا وتنتقل من مرحلة لأخرى لمجرد ظهور العوامل والشروط الكافية لظهور هذه.
- المرحلة الإيمان بالوحدة السيكولوجية للجنس البشري.[1]

ب- نظرية تصارع الثقافات Théorie du Conflit des cultures

كان دوركهايم سباقًا إلى بيان دور الثقافة في الظاهرة الإجرامية في كتاباته، ثم تلقف علماء الاجتماع في أمريكا فكرته، فأولوها مزيدًا من الاهتمام، حتى صارت مذهبا له أنصاره. ومن أبرزهم سيلين، سذرلاند وكريسي.

ومضمون هذا الطرح تعارض وتناقض ثقافات وقيم ومبادئ معينة تسود في إحدى الجماعات مع ثقافات وقيم ومبادئ تسود في جماعات أخرى. ويتخذ هذا التصارع احد المظهرين:

- **الأول:** تصارع خارجي وهو تعارض بين ثقافات مجتمعين حضاريين مختلفين. ويرجع بعض العلماء أسباب هذا الصراع إلى ثلاثة عوامل:

-الاستعمار: حيث يعمد المستعمرون إلى فرض مبادئهم وقواعدهم السلوكية المتمشية مع هذه المبادئ على أفراد الشعب المستعمر. وبذلك، فالسلوك المتفق مع القانون، والذي كان سائدًا قبل فرض مبادئ المستعمر. قد يصبح سلوكا مجرمًا. ويضرب سيلين مثالا بواقعة تعدد الزوجات، التي تشكل جريمة طبقًا للقانون الفرنسي الذي كان نافذًا في الجزائر أثناء فترة الاستعمار، بينما لا يعد هذا السلوك جريمة طبقًا لثقافة المجتمع الجزائري المسلم وقيمه.

[1] يحي مرسي ،مرجع سابق ،ص369

-الهجرة : L'immigration ويترتب عن الهجرة من مجتمع إلى آخر، تسرب ثقافة الجماعة المهاجرة إلى داخل مجتمع المَهْجَرْ؛ مما يؤدي إلى حدوث نزاع بين ثقافتين متباينتين، بسبب تمسك الجماعة المهاجرة بثقافتها، وهذا ما لاحظه سيلين في المجتمع الأمريكي، الذي هو في الأصل يتكون من مجموعات وفدت إليه من كافة أنحاء العالم.

-الاتصال في مناطق الحدود: إذ يؤدي الاتصال بين أفراد الدولتين المتجاورتين مع اختلاف حضارتيهما إلى تعارض سلوك الأفراد المنتمين إليهما.

- **الثاني:** تصارع داخلي ومضمونه تصارع الثقافات وتعارض الأفكار السائدة لدى مجموعات داخلة في مجتمع حضاري واحد (كجماعة الأسرة، جماعة النادي، جماعة العمل...). وقد تسود في كل واحدة من هذه الجماعات مبادئ تختلف عن تلك التي تسود في الأخرى وتتعارض معها في الاتجاه، فيميل الفرد إلى السلوك الذي يرضي إحداهما فحسب، وهو سلوك قد يكون غير مشروع. ومن مظاهر هذا الصراع الداخلي أيضا التصادم الذي ينشب بين الثقافة العامة "La culture dominante " السائدة في المجتمع وبين بعض الثقافات الفرعية "Les subcultures" التي تسود في جماعة صغيرة، وهو ما ينتج عنه سلوكات منحرفة (مجرمة). وابرز مثال على ذلك، جرائم الثار التي ترتكب نتيجة ثقافات فرعية ترى في الثار عملا مشروعًا، بل واجبًا على أبنائها.[1]

[1] سميرة أقرورو، الوجيز في أسس علم الإجرام وأهم مدارسه، الناشر صوماديل، طبعة 2015 ، المغرب، ص41 إلى ص74.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية والاسرية للمجرم

تمهيد:

تعتبر الأسرة النواة الأولى للمجتمع، والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، كما أنها البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الفرد بتكوين ذاته، والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضاء أسرته من خلال التعامل معهم، وهذا مايكسبه ثقافة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن المجتمع تحكمه مجموعة من القوانين والظوابط حيث تحتم على أفراده إكتساب ثقافة خاصة بهذه القوانين ، إن هذه القيم والمعايير والقواعد الموجهة والضابطة للأفعال والسلوكات والجو الأسري يؤثر في نمو الأبناء، وفي سلوكهم واتجاهاتهم، وهذا مرتبط أشد الارتباط بالأنماط والأساليب التي يؤدي بها الوالدين أدوارهما المنوطة بهما، وقد نجد عدة أنماط، منها تنشئة قائمة على التخلف و المفاهيم الخاطئة وتنشئة سلبية وأخرى منحرفة، وهي التي يسود فيها الغش والخداع والكذب وتنشئة متناقضة، وتنشئة مبنية على الثقافة الهدامة وباعتبار أن التنشئة الأسرية الايجابية هي مفتاح النجاح والحياة الأفضل للجميع.

التنشئة الاجتماعية :

1- تعريف التنشئة الإجتماعية

يطلق على عملة التنشئة الاجتماعية أحيانا عملية التنشئة و التطبيع الإجتماعي و أحيانا عملية التنشئة و التطبيع و الإندماج الإجتماعي.

و يتضح من مناقشة العلماء موضوع التنشئة الإجتماعية إرتباط كل أبعاد التنظيم السيكولوجي للفرد بعملية التنشئة الإجتماعية بأنها عملية الكلية يوجه بواسطتها الفرد الى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا و هو المدى المعتاد و المقبول طبقا لمعايير الجماعة لتي ينشأ فيها، و التنشئة الإجتماعية هي عملية التشكيل و التغيير و الإكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد و الجماعات وصولا به الى مكانه بين الناضجين في المجتمع ، بقيمهم و إتجاهاتهم و معاييرهم و عاداتهم و تقاليدهم و هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الإجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.

و تتضمن التنشئة الإجتماعية ، عملية إكتساب الفرد لثقافة مجتمعه و لغته و المعاني و الرموز و القيم التي تحكم سلوكه و توقعات و سلوك الغير و التنبأ بإستجابات الأخرين و إيجابية التفاعل معهم [1].

2- أهداف التنشأة الإجتماعية :

إن التربية كعملية تشكيل للفرد على نحو تؤكد فيه علاقتها بثقافة مجتمعها بمطالبها الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه التي يشغله و بدوره الذي يمارسه ، نجدها متمثلة في عملية التنشأء الإجتماعية ، و من أبرز الوضائف و الدوار و الأهداف و التي تسعى التنشأءة الإجتماعية للوصول إليها :

- التدريبات الأساسية لظبط السلوك و أساليب إشباع الحاجاة وفقا لتحديد الإجتماعي
- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك و توجهه
- تعلم الأدوار الإجتماعية
- اكتساب المعرفة و القييم و الاتجاهات والرموز و كافة أنماط السلوك

[1]- صالح محمد ابو جادو، **سيكولوجية التنشئة الجتماعية**، دار المسيرة للنشرو التوزيع، ط7، 2010، ص16

ـ إكتساب العناصر الثقافية لجماعة

ـ تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي .[1]

3- شروط التنشئة الإجتماعية

هناك ثلاثة شروط للتنشئة الاجتماعية هي:

✓ **الشرط الأول : المجتمع القائم:**

يولد الطفل في مجتمع قائم وموجود قبل ولادته لهذا المجتمع معاييره ومثله وضوابطه السلوكية وفيه نظمه ومؤسساته التي تمارس التنشئة الاجتماعية وتحدد للطفل شكل السلوك المرغوب وطرق التفاعل معه ليتمكن من القيام بالأدوار المطلوبة منه ويمكن أن ينظر للمجتمع القائم علي أنه المجال الذي تتم في عملية التنشئة الاجتماعية وفيه مجموعة من العوامل التي تساعد علي حدوث هذه العملية ونجاحها وهي:

- المعايير والقيم
- المكانة والدور
- المؤسسات الاجتماعية
- أقسام المجتمع الفرعية والثانوية والطبقة الاجتماعية هالتغير الاجتماعي[2].

✓ **الشرط الثاني : الميراث البيولوجي:**

الميراث البيولوجي أو الوراثة البيولوجية التي تسمح لعمليات التعلم بالحدوث والوراثة البيولوجية هي مجموعة الصفات والاستعدادات التي يرثها الطفل وتنتقل إليه عن طريق الجينات فهو يولد مزودا بالعقل والجهاز العصبي والهضمي والقلب وغيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تعتبر متطلبات أساسية وضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية وبالرغم من أهميتها إلا أنها غير كافية لأن هناك عوامل أخرى قد تعيق أو تؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية مثل الطول الشديد والقصر الشديد.

✓ **الشرط الثالث :الطبيعة الإنسانية:**

[1]- المرجع نفسه، ص ص 17-18

[2]-محى الدين مختار، **التنشئة الإجتماعية المفهوم والأهداف**، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينية ، عدد 9 ، 1998 ص 36

تتصف الطبيعة الإنسانية في كل المجتمعات البشرية بعدد من الصفات تميز الإنسان عن غيره من الحيوان كالقدرة علي التعامل مع اللغة والرموز والقدرة علي التصميم والتجريد وهي قدرات ضرورية للتفاعل الاجتماعي ومنها كذلك القدرة علي القيام بدور الأخرين والقدرة علي الشعور مثلهم والقدرة عموما علي التعامل بالرموز وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات والأصوات والإيماءات وبصفة عامة نستطيع القول أن هذه الأشياء طبيعية ويتفرد بها البشر دون غيرهم من المخلوقات .[1]

4- أشكال التنشئة الاجتماعية :

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما :

- ✓ التنشئة الاجتماعية المقصودة

و يتم هذا النمط من التنشئة في كل من الاسرة و المدرسة ، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة و أداب الحديث و السلوك، وفق نظامها الثقافي و معاييرها و اتجهاتها ، و تحدد لهم الطرق و الاساليب و الادوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة ، و قيمها و معاييرها كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه و طرقه و أساليبه و مناهجه التي تتصل بتربية الأفراد و تنشاتهم بطريقة معينة .

- ✓ التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة :

و يتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الاعلام و الاذاعة و التلفزيون و السنماء و المسرح و غيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الادوار التالية :

أـ يتعلم الفرد المهارات و المعاني و الافكار عن طريق اكتسابه المعيير الاجتماعية التي تختلف من اختلاف هذه المؤسسات .

ب ـ يكتسب الفرد الاتجاهات و العادات المتصلة بالحب و الكره و الجنس و النجاح و الفشل ، و اللعب و التعاون و الواجب و المشاركة الوجدانية و التحمل المسؤولية .

[1]- محى الدين مختار،المرجع نفسه، 37

ج ـ يكتسب الفرد العادات المتصلة بالعمل الانتاج و الاستهلاك و غير ذلك من أنواع السلوك و الاتجاهات و المعايير و المراكز و الأدوالر الاجتماعية [1].

5- عناصر عملية التنشئة الاجتماعية

أ ـ لدى الفرد: الجوع الاجتماعي و الدوافع الاجتماعية و الحاجات النفسية الأخرى التي تدفع للإنتماء الى الجماعة ، و بالتالي بدأ عملية التنشئة و التطبيق الاجتماعي التي تنتهي بعملية الاندماج الاجتماعي.

ـ قابلية الفرد للتعلم و تغيير سلوكه نتيجة للخبرة و الممارسة و قدرته على التفاعل الرمزي و تعلم الرموز و اكتساب اللغة .

ـ القدرة على التعاطف مع الأخرين و تكوين علاقات عاطفية معهم .[2]

ب ـ لدى المجتمع :

ـ الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها حتى يعدل فرديتهم و اتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتضام مع معايير الجماعة .

ـ المعايير الإجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي .

ـ الأدوار الاجتماعية التي تتطلب لكل فرد القيام بها .

المؤسسات الاجتماعية ، مثل الأسرة و الدراسة و جماعة الرفاق و وسائل الإعلام .[3]

6- سمات عملية التنشئة الاجتماعية :

من خصائص ومواصفات التنشئة الاجتماعية نذكر:

- ✓ أنها عملية اجتماعية و إنسانية (تهتم بالإنسان دون الحيوان)، بواسطتها يكتسب الإنسان إنسانيته التي لا تولد معه، ولكنها تنمو من خلال المواقف والتفاعل ومشاركة الآخرين تجارب الحياة.

---

[1]- شاوي ايمان، **التنشيئة الاجتماعية** ، موقع بسايكو، https://www.psyco-dz.info/2017/12/pdf.html، 2022/05/22، 12.15

[2]- بلعيد الهام،**الاسرة و تأثيرها على التنشئة**، موقع تاز ،https://www.theses-algerie.com/، 2022/05/23، 06:30 pm

[3]- بلعيد الهام، المرجع نفسه

- ✓ عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان، و باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل نفس المجتمع، و تختلف من بناء اقتصادي لآخر.
- ✓ هي عملية عامة لا تخص مجتمعا دون غيره و تهُمّ جميع المجتمعات، البدائية منها والمتقدمة.
- ✓ هي عملية لا تقتصر على الأسرة فقط، بل تتعداها إلى المدرسة والنوادي ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية...
- ✓ هي عملية مستمرة، باستمرار الحياة، فمواجهة مواقف جديدة والتعامل معها تتطلب تنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه، بعد أن يكون قد اكتسب الأدوات الضرورية لذلك.
- ✓ هي عملية اجتماعية ونفسية في آن واحدٍ، لها –إضافة إلى الجانب الاجتماعي– جوانب نفسية تتفاعل معه.
- ✓ عملية نمو مستمر يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره، إلى فرد من المجتمع قادر على تحمل المسؤوليات المختلفة، عوض الاكتفاء بإشباع الحاجات الفسيولوجية فقط، كما كان عليه الأمر أثناء صغره.
- ✓ تتأثر التنشئة الاجتماعية بالكثير من العوامل المجتمعة والمتداخلة والمتفاعلة فيما بينها: كالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعوامل الأسرية (كعدد الأبناء، وترتيب الطفل فيها، واتجاهات الوالدين الفكرية...) وغير ذلك من العوامل.
- ✓ التنشئة الاجتماعية عبارة عن تعلم اجتماعي يتعلم فيه الفرد ويتبوأ دوره الاجتماعي، عن طريق التفاعل الاجتماعي، ويكتسب الأنماط السلوكية والاتجاهات المقبولة في المجتمع.
- ✓ هي علاقة تفاعل بين الطفل وبيئته الاجتماعية، علاقة تأثير وتأثر، تتغير من طفل لآخر ومن بيئة لأخرى، لتكون النتيجة أن لكل فرد شخصية اجتماعية فريدة.[1]

7- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية:

باعتبار الفرد كائن اجتماعي بطبعة فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، بحيث أنه يتأثر بمختلف المواقف والخبرات التي مر بها في حياته، داخل الأسرة التي يعيش فيها، ذلك وفقا لمجموعة من العوامل، نذكر منها ما يلي :[2]

[1]– موقع التعليم الجديد، **التنشئة الإجتماعية**، https://www.new-educ.com/، 2022/06/06، 12:30

[2]مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة، الجزائر، ط 1، 2003 ، ص88.

أولا : نوع العلاقات الأسرية: تساهم البيئة الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال " العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الأسرية ومختلف السمات العاطفية التي حيث تختلف العلاقات تصبغ هذه العلاقات ويساهم كل هذا في التنشئة الأسرية من أسرة إلى آخرة، وذلك حسب الظروف الاجتماعية الاقتصادية، وكذلك حسب تركيب الأسرة إضافة إلى التفاعل القائم بين أفراد الأسرة، فإذا كان التفاعل قائم على الاستقرار والانسجام، تكون علاقة أفرادها مبنية على المحبة والاحترام إذا كانت تنشئة سلبية التي يسود فيها الغش والخداع والكذب والاضطراب والتعاون بين أفرادها هذا مؤثر في شخصية الأفراد .

ثانيا : اتجاهات الوالدين:" تلعب اتجاهات الوالدين نحو الزواج والأطفال، دورا كبيرا في طرق تنشئة الأبناء فبعض الآباء لديهم اتجاهات ايجابية نحو بني البشر ونحو الأطفال، ونحو الزواج والإنجاب وبعضهم الأخر يكون على العكس من ذلك."

فمعظم الأسر مختلف مشاكلهم تتمحور حول الإنجاب، فمنهم لا تنجب ومنهم تنجب الإناث، ومنهم تنجب الذكور، فتكون الصراع العلاقات الزوجية حول هذه التي تؤثر تأثيرا كبيرا، على صيرورتهم وعلاقاتهم الزوجية .

بعض الآباء لديهم اتجاهات سلبية اتجاه أبنائهم المعاقين ويتمنون أن لا يكون لديهم هؤلاء الأبناء فيسؤن معاملتهم، الأمر الذي يزيد من مشكلاتهم ومتاعبهم "اتجاهات الوالدين نحو أولادهم تؤثر في معاملتهم لأطفالهم، ولها أثر واضح في نموهم وتكوين شخصياتهم.[1]

ثالثا : ثقافة الوالدين: إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل"إن تفهم الوالدين لرغبات وأصول أطفالها يجعل القدرة على الابتكار تنمو لديهم، فعلى قدر الخبرات والتجارب التي يمر بها في حياتهم، وما تحصل عليه من تربية وتعليم وكذا دور الإرشاد وبالنسبة للوالدين والطفل ولأهميته في عملية التنشئة " فالوالدين لهم دور كبير في توعيه أبنائهم وتوجيههم نحو الفهم الصحيح، وتكوينهم في جميع جوانبه حتى يتحدد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي .

رابعا : الاستقرار الأسري : له أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة " فالحياة الأسرية مجموعة من العلاقات والوظائف والأدوار والإشاعات والتفاعلات، ولكي تنجح الأسرة في مهامها وأدائها لوظائفها، وفي لعب كل فرد من أفرادها لدورة في حياة الأسرة، لابد من أن يكون هناك تكامل في الحياة

[1] سعيد حسيني العزة، **سيكولوجية النمو في الطفولة**، دار وفاء مصر ، 1ط ، 2008 ، ص. 318.

الأسرية في جوانب الحياة تشكل الأسرة علاقة تكامل بين الزوج والزوجة، وعلى كل منهما أداء دورهما على أكمل وجه، وأي خلل في الدور يؤدي خلل في الوظيفة، وبالتالي إلى تفكك في العلاقات الأسرية، حيث تؤثر تأثيرا كبيرا على الأطفال داخل الأسرة الواحدة[1].

إن العلاقات الزوجية وتربية الأولاد تعتبر من أهم المقومات الأساسية للبيئة العائلية، فعدم التوافق بين الزوجين يعتبر السبب الأساسي في التفكك العائلي وهذا إما بسبب عمليات خطيرة ضارة بالأطفال ويصبح نتيجة لتلك الحدث الجائح "أولاد من مهمة الأسرة وبأخص الزوج والزوجة ، وهي أكبر المهمة التي يقومون بها ، وأي خلل بينهما يؤدي إلى التفكك الأسري الذي يعتبر من أخطر الظواهر الذي تتعرض لها الأسرة لما لها من خطر كبير على الأطفال وخاصة المراهقين وقد يتسبب في حالة نفسية خطيرة .

خامسا : جماعة الرفاق: تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته ففي الصحبة يجد الفرد مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول ، ولقد عرفت جماعة الرفاق على أنها "الجماعة التي يختبر فيها مدى قدرة على تخطي الحدود كما أنها الجماعة التي فجماعة الرفاق لها أثر كبير على سلوك الفرد فهو يتأثر تسانده في إظهار التحدي " بصحبة كثير ويتقبل اتجاهاتهم وقيمهم بكل السهولة وللصحبة أهمية كبيرة لأنها تهيء للفرد الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية .

سادسا : حجم الأسرة : يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وخاصة أساليب ممارستها حيث "يتناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل ويمكن النظر إلى حجم الجماعة باعتبار طرف ونوعية الاتصال بين أعضاء الجماعة حيث يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة بين أفرادها.

سابعا : الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة : تتأثر الأسرة بجملة من العوامل من خلال تربيتها للأبناء، إذ يعتبر المستوى من بين المستويات التي تساهم في توفير الحاجات المادية للأفراد، ومختلف متطلباتهم كحاجة الأفراد إلى التعليم، توفير مختلف الوسائل الترفيهية، إضافة إلى طبيعة المسكن، فكل هذه الأمور تؤثر في اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم. "وتؤكد نتائج بعض الدراسات التي أجريت حول الوضع الاقتصادي، بأن هناك ارتباط إيجابي بين الوقف المالي للأسرة وأنواع الفرص التي تقدمها لنمو الأطفال.

[1] نفس المرجع السابق ، ص 319.

والوضع الاقتصادي يعتبر واحد فقط بين العوامل وفي رأي " سيسيوريلي المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي cicurelli ".الأسرة التي تعاني من مستوى اقتصادي منخفض، يؤدي هذا إلى يعني هذا صراعات دائمة بين الوالدين، تنعكس بدورها على معاملتهم لأطفالهم ".أن للمستوى الاقتصادي أهمية كبيرة في تربية الأبناء، وفي اختيار الأنسب للأساليب التربوية، نظرا لقدرة الأسرة توفير الكثير من الحاجيات الضرورية التي تجعل الطفل يعيش معيشة جيدة وناجحة[1].

ثامنا: وسائل الإعلام: نظرا للتطور التكنولوجي الهائل، الذي يشهده العالم، أصبح الأفراد يتعرضون للغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ولا سيما التلفزيون حيث يقوم بتشويه العديد من القيم، التي اكتسبها الأفراد فضلا عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة، وانتهاء عصر الزمان

وهذا ما يعني أن الوسائل الإعلام بكل أنواعها، تلعب دورا في عملية تنشئة للأبناء، بحيث أًصبحت الأسر في العصر الحاضر تعتمد بشكل كبير على جهاز التليفزيون، فأصبحت الأمهات يتركن أبنائهن لساعات طويلة أمام شاشة التليفزيون، وباعتبار أن الطفل صفحة بيضاء يشاهد الرسوم المتحركة التي تمارس العنف ويطبق الطفل ما يشاهده في أرض الواقع مع أخواته أو مع أصدقائه، ومن هنا يعتبر التليفزيون وسيلة "تلعب دورا هاما في تنشئة الأطفال وتنمية شخصيتهم والتأثير فيهم، كما له تأثيرات عظيمة على التكوين النفسي والاجتماعي لهم ".كما أن وسائل الإعلام المختلفة، تؤثر على سلوك الفرد إما بالإيجاب أو بالسلب، وذلك من خلال البرامج التي تقدمها معظم الفضائيات، لهذا وجب الآباء أن يحرصوا على نمو أبنائهم نموا سليما، ومتابعتهم في البرامج التي يتبعونها أو يشاهدونها، بالاستخدام الأمثل لها.

تاسعا: دور العبادة: تعد دور العبادة مؤسسة من مؤسسات التنشئة، فهي تساهم في تنشئة وتربية الأبناء من خلال دورهما التربوي الهام، وذلك بالتأكيد على القيم الأخلاقية التي تؤدي إلى تماسك المجتمع واستقراره، كما نجد " أن أئمة المسجد وخطباؤها من خلال خطبة الجمعة والمناسبات الدينية والندوات والحلقات النقاشية، التي تعقد في المسجد، يدعون الناس من خلالها إلى إقامة الفرائض والتماسك بالقيم كما أنها الدينية والعمل الصالح لخدمة المجتمع التقرب من الله سبحانه وتعالى.[2]

[1] عبد الخالق، **محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، الجزائر، المكتب الجامعي الحديث، 2011 ،ص 104.

[2] علياء شكري وآخرون، **التربية والثقافة الأسرية**، دار المناهج، ط1 ،الأردن،2009 ،ص57.

تعمل على تقوية الروابط بين الأفراد من خلال التعاون والانضمام إلى بعضهم البعض، كاشتراكهم في نظافة المسجد، فكل هذا يفرز العلاقة بينها ويساعد المسجد لقيام بهذه الحملات، ويعرف معاني التآزر والتعاون بين المسلمين فلا تميز في الأمة.

8- أساليب التنشئة الإجتماعية:

لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع، كونه يولد في بيئة اجتماعية، بحيث أنه ينمو ويتطور من خلال عملية التنشئة الأسرية، التي تترجمها اتجاهات الآباء والتي تتمثل في تلك الأساليب، التي يتبعها الآباء في تطبيع أبنائهم فهي تختلف من أسرة إلى أخرى، وعليه فإن أساليب التنشئة الاجتماعية " تعلب دورا هاما في التأثير حيث على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، وهي إما سوية أو غير سوية ".

تتمثل في :

أولا : أسلوب الإفراط في الرعاية والحماية: "وهذا يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية، بهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في ." نواحي التلقين والتوافق الاجتماعي ومعنى هذا أن الوالدين يبالغان في تنشئة أبنائهم، ويتخذ هذا الأسلوب الرعاية والحماية وقلقهم لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء، من الأخطار، والاهتمام الزائد بالطفل يؤدي إلى اعتماده على الغير وعدم اعتماده على نفسه.

ثانيا : أسلوب الإفراط في العقاب والصرامة والقسوة :"وهذا يؤدي إلى الكراهية والسخط، التي تسبب التوتر والألم الشديد، الذي يشعره في كل لحظة بتهديد كيانه وشخصيته، وقد ينتهي إلى انحرافات سلوكية ". وقد ع "وسيلة من وهنا يستعمل وسائل التربية الاجتماعية، يهدف إلى تعديل السلوك لدى الفرد ". الوالدان هذا الأسلوب، بغية ترهيب الأطفال من ممارسة أي عمل غير مرغوب فيه، أو أنهم لم ينجحوا في دراستهم فيستعملون هذا الأسلوب لتخويفهم فقط.

ويقول الغزالي "إذا اضطر المربي إلى العقوبة وجب عليه أن يحتاط كل الحيطة، ويتخذ الحكمة في تحديدها.

ثالثا : أسلوب الإفراط في التسامح والتساهل :"وهذا يؤدي إلى عدم النضج أو تحمل المسؤولية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي وعدم التوافق الشخصي فإثبات الطفل سلوكه السوي، يكون هذا إما بشكل معنوي كقول والاجتماعي ".الكلمات الطيبة أو بشكل مادي، كتقديم له هدية ما، كل هذا يساهم في تكرار

الفرد لهذا السلوك في مواقف معينة، ويدل هذا على اهتمام الوالدين بانجازات الفرد، في مختلف انشغالاته وتشجيعهم له على أداء عمله، مهما كان صعبا ووفق معنوياته، وتشجيع الثقة بنفسه وفي قدراته الذاتية وتنمية الشعور بالنجاح.[1]

رابعا : أسلوب المساواة والتفرقة :ويشير هذا الأسلوب إلى تربية الأبناء من خلال تعامل الوالدين مع أبنائهم بفرص متكافئة، سواء من حيث الرعاية أو الموهبة، الاهتمام والجزاء والتوبيخ الموجه إليهم، وهذا ما ينجر عنه"نتائج ايجابية في تكوين شخصيات متساوية وعادلة، متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية، وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجه.

خامسا : أسلوب الترغيب والترهيب :"من أساليب تربية الطفل أسلوب ترغيبه في كل ما هو خير، وترهيبه في كل ما هو شر يزعجه ويضايقه بطريقة هادفة تتصف كما "ينبغي أن يرسخ في ذهن الطفل أن الأسلوب الطيب بالمرونة والصبر يعني ذلك أن الوالدين يتعلمان نتائجه طيبة، وأما الأسلوب الشرير فنتائجه شريرة ".هذا الأسلوب لإيقاظ العقل والمشاعر والوجدان، لتأخذ بالمبادرة نحو الاندفاع للأعمال الصالحة والسعي إلى طاعة الله والامتثال لأوامره، كما يسع الوالدان لتربية أبنائهم أحسن التربية ونهيهم عن كل منكر أو عمل سيء، ويتعلم الطفل هذه المبادئ في الأسرة باعتبارها المدرسة الأولى، التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات.[2]

سادسا: أسلوب القدوة والمحاكاة: القدوة من أهم العوامل المؤثرة في تربية النشء وكذلك في توجيه الراشدين فلقد وعى "المربون والمسلمون إلى اتخاذ القدوة والمحاكاة، أساسا للتربية فالأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة، أكثر مما يأخذون بالنصح قال معاوية بن أبي سفيان لمعلم ولده ليكن أول إصلاحك لولدي، والإرشاد ".إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة عليك، فالحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما تركت، و لهم كالطبيب الذي لا يجعل الدواء حتى يعرف الداء " ".ويرى ابن خلدون أن للقدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل، فيقول "بالصالحين ومحاكاتهم ، يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة.[3]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد وشوان، **الأسرة والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية، ط ، 2 2012 ، ص68.

[2] نفس المرجع النفس ، ص 69.

[3] عبد الرحمان العيسوي ، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009 ، ص 11-12.

الفصل الثالث

الثقافة القانونية للمجرم

تمهيد

القانون هو علم الذي ينظم ويضع القوانين لتعاملات الناس مع بعضهم البعض، ولذلك فمن الضروري أن يكون لدى كل فرد من أفراد المجتمع الحد الأدنى من الثقافة القانونية، وهذا القدر قد يزيد وينقص حسب ثقافة التجارب التي مر بها الشخص.

I. الثقافة القانونية :

حيث يكمن دور الثقافة القانونية في توعية الشخص بحقوقه وواجباته تجاه الآخرين بحيث لا يتهاون بالمطالبة بحقوقه، وتحميه من الاستغلال وسوء المعاملة وضياع حقوقه من قبل الآخرين وكذلك تساعده على الالتزام بالقانون وتجنب القيام بتصرفات خاطئة تكون مخالفة للقانون وهو لا يدري.

فكما هو معلوم، فإن الجهل بالقانون لا يعفي صاحبه من الوقوع تحت طائلة المسؤولية[1].

1- اهمية الثقافة القانونية

إن ما يعطي للثقافة القانونية أهميتا، هو كونها تعتبر أحد الروافد المهمة التي تقوي الشخصية الفردية وتجعل منها ذاتا قادرة على مواجهة الحياة. فالثقافة القانونية هي ثقافة شمولية، بحيث تمس كل جوانب الحياة، فكل مناحي الحياة أصبحت مؤطرة قانونا، ولم نعد نعيش في ظل الفوضى أو اللا قانون، حيث المجتمع المنظم يقوم على احترام القانون وسيادته، باعتباره المرجع الأساسي لحل كل الإشكالات التي تواجه الفرد أو الجماعة في المجتمع المتحضر، ومن تم تميزت الثقافة القانونية بعموميتها، لأنها لا تستثني مجالا او أحدا في خطابها، شأنها في ذلك شأن القاعدة القانونية التي تخاطب الجميع.

وإذا كان الفرد قد يعذر لعدم اكتسابه وتحصين ذاته بشكل كاف، من الجهل بالمعلومات والثقافات في مختلف مجالات الحياة، بحيث يجد نفسه أمام نفسه، يلومها او يصفح عنها، أو يلتمس العذر لها. فإنه بالنسبة للجهل بالثقافة القانونية على وجه الخصوص لا عذر له، لأن المشرع نص صراحة على أنه لا يعذر أحد بجهله للقانون[2].

ان الثقافة القانونية من العوامل المساعدة على تعديل سلوك الافراد من حيث الالتزام والانضباط واحترام القانون فالثقافة القانونية هي حصول الحد الادنى من الادراك والفهم للنصوص القانونية ذات العلاقة حيث تعتبر الثقافة القانونية احد الروافد المهمة التي تقوي شخصية الانسان وتجعل منه قادرا على مواجهة الحياة، اذ يمثل الوعي القانوني صورة تستوعب كل انواع الثقافة العامة في المجتمع وان حالة الانسان الاصلية هي حالة الفوضى والعنف والقوة فلا يمكن تصور مجتمع بشري متمدن بدون قانون او حكومة.

---

[1]- المحامون العرب، **أهمية الثقافة** ،https://arablawyers.co.uk/، 2022/06/07، AM10:00

[2]- فاروق الأباصيري، **دور الثقافة القانونية في تنمية المجتمع**، مجلة قضايا واراء كلية الحقوق، جامعة المنوفية العدد 126 سنة 2001،ص 78

ومن هنا فأن القانون ضرورة طبيعية للمجتمع وان الثقافة القانونية ليست مجرد معرفة القوانين والنصوص القانونية ولا تعني المناقشات النظرية التي تدور بين اوساط رجال القانون المتخصصين من أساتذة وفقهاء ومحامين وغيرهم من رجال القانون والتي كثيرا ما تبدو خارج الاهتمامات المباشرة للمواطن[1].

2 – فوائد نشر الثقافة القانونية

- حفظ الحقوق وعدم ضياعها فمن لا يعرف حقه لا يمكنه ان يطالب به وكذلك حفظ حقوق الاخرين.
- خفض النزاعات القانونية وتخفيف الضغط على المحاكم.
- نشر السلم والوئام في المجتمعات لأنها ستكون خالية من التجاوزات القانونية.
- سيادة القانون، لان معرفة وفهم القانون والتربية على احترامه تساعد على صون سيادة القانون.
- خفض الصرف المالي على المحاكم والنزاعات القانونية.
- التقدم الحضاري للمجتمعات وحل النزاعات بطريقة حضارية.[2]

3 – الوعي الاجتماعي بالثقافة القانونية:

تسعى المجتمعات المتحضرة إلى خلق وعي عام لدى أفرادها من خلال نشر الثقافات المتعلقة بالجوانب الصحية والبيئية والقانونية والأمنية وما شابه ذلك ذات الصلة بمنظومة المجتمع والدولة، حيث أن المجتمع الواعي قادر على التصدي لكل الهجمات التي تستهدف كينونته وأسسه التي نشأ عليها، ومن جزئيات الوعي العام (الوعي القانوني) الذي يحصن المجتمع تجاه خروقات أفراده لنواميسه الناشئة عن تجاربه التي مرَ بها.

[1] Kenneth B. Nunn, **New Explorations in Culture and Crime: Definitions, Theory, Method**, University of Florida Levin College of Law, nunn@law.ufl.edu. P06

[2] – المحامون العرب، **أهمية الثقافة**، https://arablawyers.co.uk/، 2022/06/07، AM11:00

ومن هذا نرى أن الوعي القانوني إذا ما أريد له أن يتحقق وان ينتشر فمن الواجب على أفراد المجتمع أنفسهم تحقيق ذلك الأمر، لأن المؤسسات مهما بلغ بها الأمر من تملك الوسائل والإمكانيات لا تستطيع تحقيق الهدف ما لم يكن الفرد ساعياً إليه لتعلق ذلك الأمر بالذات الإنسانية والفكر الذي يحمله الفرد.[1]

إن ثقافة العلم بالقانون والارتقاء بالثقافة العامة للمجتمع يعد تمهيدا لعملية الارتقاء بالوعيً ان أساسيا لعملية الاجتماعي بالقانون، إذ من المعلوم أن لا وجود للوعي بالقانون في مجتمع يعاني من تفشي الأمية و الجهل، من المفهوم أن العمل الدؤوب على محو الأمية و نشر المعرفة العامة هو الخطوة الأولى نحو تحقيق الهدف المنشود و هو رفع مستوى الوعي الاجتماعي بالقانون، إذا و كانت المعرفة بالقوانين باعتبارها نصوص صادرة من الجهات التشريعية مما يندرج ضمن مستلزمات الوعي بالقانون، فان مفهوم الوعي بالقانون لا يقتصر على ذلك فحسب، و إنما يجب أن يتضمن ما يتفرع عن القوانين من أنظمة و تعليمات، وما يترتب عليها من حقوق وواجبات وصلاحيات و إجراءات تنفيذية بوصف أن ذلك يمثل المنظومة القانونية للدولة و المجتمع الحديث في مفهومهما الشامل و ينبغي الإشارة إلى أن هذه المنظومة القانونية تتكامل مع الأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة التي لا يجب أن تكون متناقضة مع القوانين؛ إذ من المعلوم في الفقه القانوني أن بعض الأعراف الاجتماعية، و ليس جميعها، من مصادر التشريع.[2]

4- اهمية الثقافة القانون في المجتمع:

ان علم الاجتماع يجهزنا بالكثير من الوقائع الاجتماعية الضرورية التي تعكس الحاجات و الضرورات الاجتماعية التي بدورها تساعد على سن القواعد القانونية الكفيلة بإشباع حاجات المجتمع وتطويره، والقول يخالف ذلك يجرد القانون من الغاية الاجتماعية التي وجد اصلا من اجلها، فتصبح قواعده عديمة المحتوى والجدوى.

يعتبر المجتمع المصدر العام للقانون، فعندما تظهر الحاجة الى تنظيم العالقات بين أفراد المجتمع تظهر أهمية القانون و ضرورة الاستعانة به، وطبقا لهذا المفهوم الفرق بين التشريع والعرف والسوابق القضائية كمصادر للقانون، فكلها تنبثق عن مصدر واحد هو أفراد المجتمع.

[1]- سالم رضوان، الوعي و الثقافة القانونية،مقالة منشورة في موقع النباء، العدد 81، https://annabaa.org/، 2022/06/07، AM11:20

[2]- الوعي الاجتماعي بالقانون ، **مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع** www.imn.iq

يعد القانون وسيلة من أهم وسائل الضبط الاجتماعي إلى جانب وسائل اخرى، ويقصد بالضبط الاجتماعي الطريقة التي يحافظ بها المجتمع على مقوماته ويحمي أنظمته فهو عبارة عن تنظيم العلاقة بين النظام الاجتماعي والأفراد الخاضعين له .

و تمثل الثقافة القانونية و الوعي الاجتماعي بالقانون، في الوقت الراهن، ضرورة تاريخية ملحة، أننا نعيش مرحلة يسعى فيها المواطن إلى الانتقال من مفهوم مجتمع الدولة الذي يضع المجتمع في خدمة الدولة و ما يفرضه هذا المفهوم من سياسات و أنظمة و قوانين تضفي سمة الشرعية على الطغيان، إلى مفهوم دولة المجتمع التي تستمد شرعيتها من وجود توافق اجتماعي حقيقي مبني على حقيقة أن الرؤية الجديدة، التي تجعل من الدولة في خدمة المجتمع، وهذا المفهوم الجديد يجب أن يدخل في صلب البنية التشريعية للدولة و في أساس الوعي المجتمعي بالقانون بوصفه القاعدة التشريعية التي تضبط الفعاليات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية كافة. و إذا كان من المؤكد أن ينعكس ذلك المفهوم في سياسات الدولة وفي الحياة عامة فإن الأمر يقتضي الارتقاء بوعي المجتمع بالقانون أن عملية التحول من مفهوم مجتمع الدولة إلى مفهوم دولة المجتمع يستلزم إسهاماً فاعلا للمجتمع في تعزيزها من أسس الدولة الحديثة المستقرة. [1]

II. الجريمة والسلوك الانحرافي

1- أشكال السلوك الانحرافي للمجريمين

في ظل ظروف عمل المجتمع الحديث ، تشمل الأشكال الرئيسية للانحراف: إدمان الكحول ، إدمان المخدرات ، الجريمة ، السلوك الانتحاري ، الدعارة.

وفقا لمعظم علماء الاجتماع ، الانحراف السلبي والإيجابي أمر لا مفر منه في المجتمع الحديث. لا يمكن القضاء تمامًا على السلوك المنحرف. طالما أن هناك قواعد وضعها شخص ما ، فإن الانحرافات عنهم موجودة. يلاحظ الباحثون في هذه المشكلة أن حدوث انحرافات في المجتمعات التي تمر بمرحلة تحول أمر طبيعي ، حيث ، في سياق الأزمة المتفاقمة ، يبدأ عدم الرضا عن الموقف الإنساني في النمو في موضوعات بشرية ، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور شعور بعدم الرضا والاستياء من المجتمع. النمو التدريجي للسلوك المنحرف ، لا مفر منه يتطلب إجراءات منسقة واتخاذ تدابير موجهة من المجتمع.

[1]–نفس الموقع. www.imn.iq

يجب أن تشمل الوقاية من الانحرافات البحث عن طرق وتقنيات التأثير للعمل مع الأفراد غير القادرين على التكيف ، وإعادة تأهيل المراهقين ، ومنع السلوك المنحرف ، أي القضاء على الظروف التي تؤثر سلبًا على تصرفات القُصّر.

الوقاية من الانحرافات هي مجموعة من الإجراءات الحكومية والتدابير التنظيمية والتعليمية والاجتماعية والطبية التي تركز على الوقاية أو القضاء أو تهدف إلى تحييد الأسباب الرئيسية والقضاء على الظروف التي تثير أنواعًا مختلفة من الانحرافات والانحرافات السلوكية الاجتماعية.

يجب أن تحدث المعركة ضد الانحرافات ، أولاً وقبل كل شيء ، من خلال التأثير على الفئات الاجتماعية والثقافات ذات الصلة ، أي البيئة الاجتماعية السلبية وبعض شركات نقلهم ؛ الظروف والأسباب التي تنتج الظواهر مثل إدمان المخدرات ، والجريمة ، وما إلى ذلك ؛ اتصال هذه الظواهر بالجريمة.[1]

2- أنواع السلوك الإنحرافي:

اختلف العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكيات، الشيء الذي أدى إلى اختلاف وجهات النظر، فمنهم من يصنفها إلى سلوكيات داخلية وأخرى خارجية ، ومنهم من يصنفها إلى سلوكيات فطرية وأخرى مكتسبة ومنها من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول والسلبي المنحرف المرفوض:[2]

1- السلوك الداخلي: ويشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر و الإدراك والتخيل وهي عمليات ملاحظتها مباشرة وإنما تدركها من خلال نتائجها .

2- السلوك الخارجي :وهو السلوك الذي ندركه حسيا أي يمكن ملاحظته مباشرة، "فهو سلوك الذي يمكن ملاحظته مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الانفعالية. "

ويمكن التدليل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند الموافق المزعجة أو غير المرغوب فيها، كاحمرار الوجه عند الخجل وغيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في موافق مختلفة.

---

[1]-**الانحراف – الأنواع والأشكال** ، http:ar.housepsych.com/deviatsiya-defaUlt.htm،2022/06/07

[2]- سامية محمد جابر،الإسكندرية، **سوسيولوجيا الانحراف**، دار المعارف الجامعية، 2004 ،ص52.

3- السلوك الفطري: وهو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به، مثل البكاء ،الضحك الرضاعة والخوف وهي سلوكيات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع أحد التدخل فيها، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية

4- السلوك المكتسب :وهو عكس الفطري ،فهو سلوك بتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد والتعليم في الأسرة والمدرسة ، فهو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الاجتماعية التي يعيشفيها ،ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة .

5- السلوك الإيجابي :وهو السلوك الذي يتماشى مع ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع العادات والتقاليد والقيم، "فهو فعل صادر عن الفرد ومتماشيا مع المعايير الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع.[1] "

6- السلوك السلبي أو المنحرف :وهو ما يطلق على السلوكيات التي تخالف قيم ومعاير المجتمع ولا يتفق مع عادات وتقاليده، وفي الحقيقة أن السلوك المنحرف يختلف من مجتمع إلى أخر حسب قيمة وقواعده فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون سلوكا منحرفا في مجتمع أخر، ولكن في الحقيقة أن قياس السلوك المنحرف يكون وفقا لقيم المجتمع ومعايره، فما اتفق معها فهو لسوك سوي وما خالفها وشاذ عنها فهو سلوك منحرف

[1]- المرجع السابق ،ص52.

خلاصة:

وفي الأخير فإن الثقافات القانونية توصف بأنها نتائج مؤقتة للتفاعلات وتحدث وفقًا لنموذج التحدي والاستجابة . تشكل تحليلات النماذج القانونية الأساسية خصائص الثقافات القانونية الفردية والمميزة. "يتم فحص الثقافات القانونية المقارنة من خلال مجال الدراسة ، والذي يقع على الخط الذي يحد القانون المقارن والفقه التاريخي

يمكن فحص الثقافات القانونية بالرجوع إلى أنظمة قانونية مختلفة اختلافًا جذريًا. ومع ذلك ، يمكن أيضًا التمييز بين هذه الثقافات بين الأنظمة التي لها تاريخ وأساس مشتركان تتأثران الآن بالعوامل التي تشجع التغيير الثقافي. يتعلم الطلاب عن الثقافة القانونية من أجل فهم أفضل لكيفية عمل القانون في المجتمع. يمكن اعتبار هذا على أنه دراسة القانون والمجتمع.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية والتطبيقية للدراسة

تمهيد

إن الهدف من الدراسة الميدانية هو جمع البيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة وكذا العينة المراد تمثيلها بخصائصها ، وفي هذا الفصل ستعرض إلى الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض منهج ، وعينة وأدوات وحدود الدراسة ، والأساليب الإحصائية .

II. الجانب المنهجي للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية :

للدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في التعرف على مجتمع البحث ، وتهدف إلى إلمام كامل بالمشكلة المراد دراستها والتعمق فيها من كل جوانبها وتحديدها بشكل واضح ، حيث قمنا بداية الاهتمام بداية بالإلمام بكل ما جاء في أدبيات الموضوع سواء من ناحية جماعة الرفاق أو ما تعلق بالثقافة القانونية للمجرم و علاقتها بالجريمة.

أما عينة الدراسة الاستطلاعية في بداية

تم الدراسة الاستطلاعية في بداية

1 – 1 – المجال المكاني : من خلال الملاحظة التي أجريت ، بمكان الدراسة والمتمثلة في حي **جديات مسعود** حيث تخدم موضوع الدراسة الحالية ، ومراعاة لإمكانيات البحث والمدة الزمنية المخصصة للبحث.

- **تعريف ولاية تبسة:** هي ولاية جزائرية، أصبحت ولاية سنة 1974 رقمها 12 في التقسيم الإداري، تنتمي إلى منطقة النمامشة مع ولاية سوق أهراس وهي منطقة تنتمي إلى منطقة الأوراس، وتقع في شرق الجزائر وهي منطقة حدودية مع الجمهورية التونسية. عاصمة الولاية هي مدينة تبسة والتي بلغ عدد سكانها سنة 2005 ب 610624 نسمة، تبعد حوالي 700 كلم من الجزائر العاصمة، وترتفع ب 900م عن مستوى سطح البحر، وتوجد بها قنصلية الجمهورية التونسية ومطار وطني.
- **تعريف حي جديات مسعود:** يقع حي جديات مسعود الملقب بالفلوجة شرق ولاية تبسة بمحاذات الطريق الوطني رقم 16، وهو حي شعبي حديث النشأة

1 -2 المجال البشري :

إن اختيار عينة ممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع الدراسة ليس بالأمر السهل ، وبناء على ذلك قد قمت باختبار عينة من الاشخاص ذوي السوابق العدلية، وبطريقة عمدية حيث تم ضبطها ، وقد بلغت عينة الدراسة 30 شخص.

1 – 3 المجال الزمني : بعد الانتهاء من إعداد الجانب النظري بدأت في إعداد الجانب الميداني ، وتم خلال هذه المرحلة تفريغ البيانات في جداول ، وتحليل البيانات في ضوء تساؤلات الدراسة وتم ذلك في مدة زمنية محددة بدأت في بدايات شهر نوفمبر 2021 إلى غاية شهر جوان 2022.

2. منهج الدراسة :

بعد الإطلاع على أدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة والاستفادة منها في المجال الإجرائي والمنهجي ، وانطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها وبناء على الفرضيات التي سعت الدراسة الإجابة عنها .

- **استخدمت المنهج الوصفي** :الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها .

إن المنهج الوصفي يرتبط غالبا بالموضوعات المتعلقة بمجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ويعتبر هذا المنهج أكثر شيوعا بين جمهور الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة استخدام الأساليب الأخرى فيما يتعلق بالأسلوب التجريبي .

3. مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة او مجتمع البحث علي انه المجتمع الأكبر أو المجتمع المستهدف" Target Population" الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. ولأنه يصعب الوصول

إلى هذا المجتمع لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح " Accessible Population " حيث يعتبر جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف.

حسب طبيعة موضوع الدراسة "الثقافة القانونية للمجرم وعلاقتها بالجريمة : دراسة ميدانية بحي جديات مسعود –تبسة" ، يتمثل مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث في سكان هذا الحي.

✓ **عينة الدراسة :**

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبريقي ، وتعرف على أنها النموذج الذي يجري معظم العمل عليه ، وفي العلوم الإنسانية معبر عنها بالإنسان الذي يعتبر الوحيد ضمن المجموعة التي يبني الباحث عمله عليها المأخوذة في المجتمع الأصلي شريطة تمثيله أحسن تمثيل يقول في هذا رشيد زرواتي: هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجري عليها الدراسة ، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله .

– **تعريف العينة القصدية:** العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة الغير احتمالية هي إحدى انواع العينات في البحث العلمي ويتم تعرفيها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي ، إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة ، ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي.[1]

وعلي هذا الأساس تم اختيار 30 مفردة من المجتمع الأصلي لتمثله، وهذا للحجم الكبير لمجتمع الدراسة. وتجانس وتطابق مفرداته السوسيو–ديمغرافية. [2]

✓ **نوع العينة وطريقة اختيارها :**

لاختيار نوع معين من العينة لابد من الرجوع أولا إلى طبيعة مشكلة الدراسة ، فقد تتطلب هذه الأخيرة نوعا معينا من المعاينة دون أخرى ، وتتطلب داخل النوع صفا من المعاينة يكون أكثر ملائمة ولقد اقتضت منا طبيعة الموضوع والمجال البشري ، للدراسة اللجوء إلى أسلوب المعاينة القصدية ، وإلى نوع عينة اعتمادا

[1]- محمد الغالي، المختصر في أسس ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة المعرفة، مراكش، الطبعة الأولى 2005، ص 53

[2]- إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، بابل للطباعة والنشر الرباط، طبعة 1999، ص 156

منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع .

4. أدوات جمع البيانات :

يتوقف اختيار الباحث لأداة أو الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل كثيرة ، فهناك معايير وأسس يتبعها الباحث ، فهناك مثلا نوع المشكلة وطبيعة التساؤلات هي أساسا التي تتحكم ف اختيار أدوات وقد يتطلب بحث من البحوث عددا قليلا من الأدوات ، ويتطلب بحث آخر عددا أكبر.

وتحقيقا لغرض الدراسة استخدمت الأدوات التالية :

- **1 ملاحظة :**

تعتبر من أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثين في جمع المعلومات ومعناها العام رؤية وفحص الظاهرة وموضوع الدراسة ، مع الاستعانة بأساليب البحث الأخرى التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة .

واستخدمت الملاحظة المباشرة المباشرة في هذا البحث، فهذه الأخيرة لها دور لا يمكن أن نستغني عنه فهي تمكننا من التسجيل المباشر عقب وقوع السلوك ، وتيسر لنا الحصول ، على بيانات لا يمكن الحصول عليها وسائل الأخرى.

توظيف الملاحظة :

من خلال هذه الأداة قمت بملاحظات عامة على افراد عينة البحث ، حالتهم ، جمعاتهم أثناء اللقاء ،تمت الاستفادة من هذه الأداة طول مرحلة البحث الميداني والتردد شبه يومي على ميدان الدراسة (الجولة الإستطلاعية والميدانية).

- ✓ **الاستبيان :**

قمنا بإعداد استمارة تحتوي على أسئلة عبارته محددة بخياراته للإجابة عليها ، وتم توزيعها على مجموعة من المعنيين بالدراسة.

وتضمنت الاستمارة في القسم الأول : الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة .

القسم الثاني: يتكون من 3 محاور

بحيث تم بناء الاستبيان وفق خطوات :

تحديد المجالات الرئيسية التي شملها الاستبيان.

صياغة العبارات التي تقع تحت كل محور.

إعداد الاستبيان في صورته الأولية والتي شملت على عبارات لأجل استخدامها في جمع المعلومات والبيانات ثم قمنا بعرض القائمة على المشرف لأجل اختيار مدى ملائمتها وبعدها تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

في ضوء الفرضيات البحث تم معالجة الدرجات الخام بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss في نسخته 26 والأساليب المستخدمة هي كالتالي:

التكرارات والنسب المئوية وذلك لوصف عينة الدراسة .

II. عرض نتائج الدراسة

1- البيانات السوسيو-ديموغرافية

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

الاحتمالات	التكرارات	النسب
أقل من 20 سنة	3	%10
من 20 الى 30	16	%53,33
من31 الى 40	10	%33,33
من 41 الى 50	1	%3,333
أكثر من 50 سنة	0	%00
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

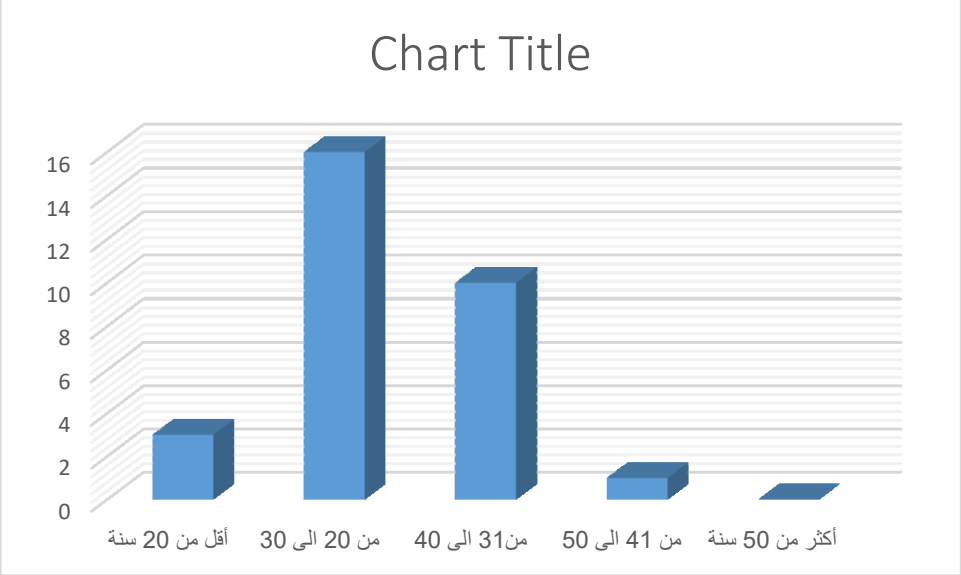

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 أن نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (20 الى 30) هي 53.33% لتليها نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (31 الى 40) بـ 33.33% ثم تأتي فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين أقل من 20 سنة بنسبة% 10.

من خلال قراءة الجدول نجد أن أكثر نسبة هي 53.33% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 الى 30 ويرجع ذلك لكون هذه المرحلة تعد بداية سن الرشد للمجرم وبها يصبح مسؤولا جزائيا ومدنيا وتمثل زوال مرحلة المراهقة تدريجيا ومرحلة المراهقة هذه تعد عاملا يتأثر بالجماعات المرجعية التي ينتمي اليها المجرم والخروج وعصيان الأوامر الأسرية وافتعال سلوكات جديدة من طرف المجرم فهي مرحلة تعد بداية تقصير الأسرة في فهم خصائص هذه المرحلة والانزلاق بالمجرم نحو الانحراف.

كما أن أغلبية هذه الفئة غالبا ما يكونوا مطرودين من المدارس وبقوا بدون عمل وبالتالي تصبح حظوظهم وأهدافهم المستقبلية منعدمة .

فنستنتج أيضا من خلال العينة المدروسة أن الاجرام مرتبط بالسن ويتغير نوعا وكما بتغييره فالشاب والكهل والشيخ كل هؤلاء لا يقبلون مع ارتكاب نفس الجرائم ولا يرتكبونها بنفس التواتر أي أن النزعة الاجرامية لدى الفرد تنشأ في الجرم وتنمو لتبلغ ذروتها في مرحلة معينة من عمره ثم تأخذ في الهبوط لتبلغ حد أدنى في الشيخوخة ومثال جرائم المخدرات تكوين جماعة الأشرار.

ومنه نستنتج أن للإجرام ارتباط كما ونوعا بالعمر فيبلغ أوجه في بداية 25 سنة، كما يكون المجرم في عنفوان شبابه وحين تبلغ قواه البدنية والعاطفية أشدها ثم يأخذ في الانخفاض وعند الانخفاض تصح ملكاته الفكرية ويكتسب ثقافة وتجربة يومية ترسخ فيها وازع الأخلاق ومنطق الرأي السديد والتجارب اليومية، والثقافة المكتسبة تعد مكبح من الطيش الإجرامي.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

الاحتمالات	التكرارات	النسب
بطال	17	%56,67
موظف	2	%6,667
مهنة حرة	11	%36,67
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

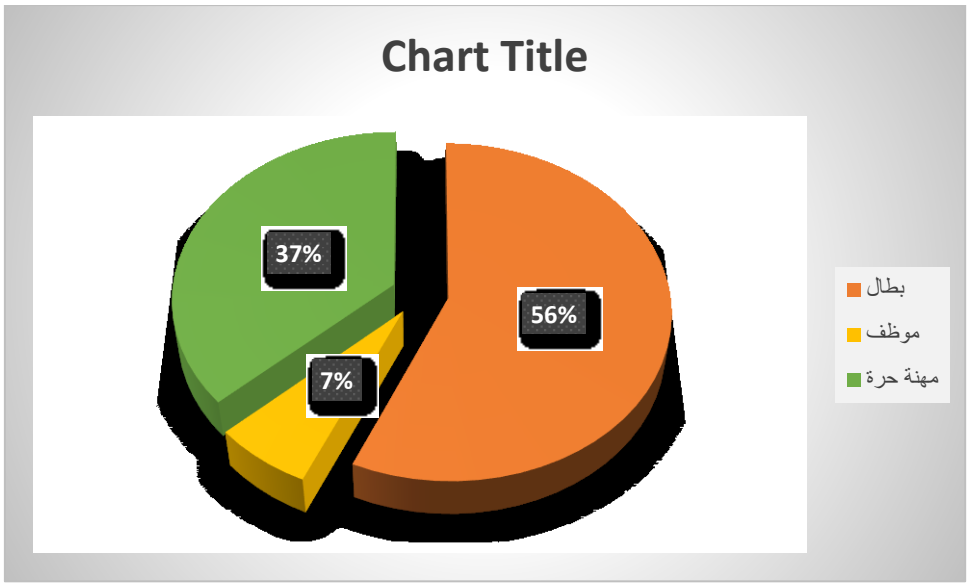

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بطالين الأكثر إقبالا على ارتكاب الجرائم بنسبة 56.67% بتكرار 17 مفردة بينما تليها نسبة 36.67% كانت إجاباتهم مهنة حرة وكأقل نسبة% 6.67 موظفين بتكرار 2 مفردة .

ومنه نستنتج أن فئة البطالين لجأوا إلى الإجرام نتيجة الحاجة المادية وهي الجرائم المتعلقة بالأموال (السرقة) بالدرجة الأولى بدل البحث عن عمل بسبب الجهل بعواقب السلوك الإجرامي .

وهناك فئة المبحوثين الذين لهم مهنة حرة عادة يكونوا ذو مداخيل كبيرة وثروة مالية معتبرة يعطون تفسيرا بأن كل الأمور والأشياء يتم حلها بالمال فالمال قوة تخلق الحق وتحميه وعلى حد تعبيرهم بالمال تصنع طريقا في البحر وصاحب المال يقتل ولا يخاف شيئا .

أما فئة الموظفين يرتكبون السلوك الإجرامي في شكل التخلي عن الإلتزام المهني الذي يفرضه القانون ولوحظ أن هذه الفئة في البحث في الأغلب يعتمدون السلوك الإجرامي لأغراضهم الشخصية دون إعطاء أهمية العواقب.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرارات	النسب
ابتدائي	13	%43,33
متوسط	10	%33,33
ثانوي	6	%20
جامعي	1	%3,33
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

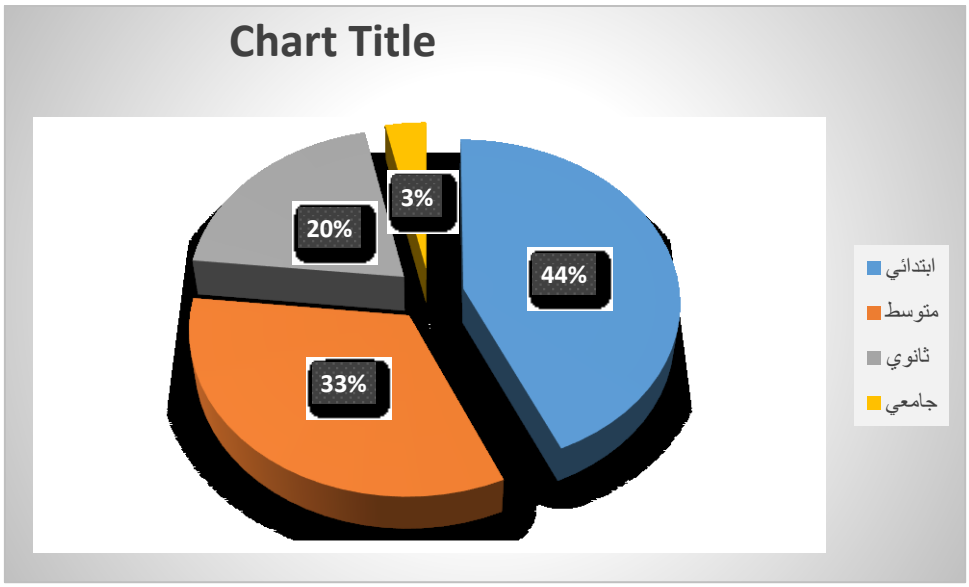

يتضح من خلال الجدول بأن اعلى نسبة المبحوثين تتركز في المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة% 43.33 بينما تليها نسبة 33.33% المستوى التعليمي الثانوي في حين نجد نسبة 20% المستوى التعليمي المتوسط وكأقل نسبة المستوى الجامعي بـ 3.33% ومنه نستنتج ان المستوى التعليمي المتدني يساهم في دفع الفرد للجريمة في حين المستوى التعليمي الجامعي يحصن الفرد من ارتكاب الجريمة غير ان لدى هذه الفئة ترتفع بعض الجريمة التي تتطلب التقنية العالية مثل جرائم القرصنة والانترنت.

ويمكن تفسير هذه النسب أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ارتفعت الثقافة القانونية وبالتالي نسبة سلوكات الإجرام لديه ومنه نستنتج ان المجرمين الاكثر اقداما هم من ذوي المستوى الابتدائي حسب عينة البحث وهذا ما يشير الى غياب الثقافة القانونية والمتابعة الاسرية والانقطاع عن الدراسة وحالة فراغ نتيجة البطالة كلها عوامل توجه نمط السلوك الانحرافي للمجرم كثقافة متشبع بها.

جدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الاحتمالات	التكرارات	النسب
أعزب	16	%53,33
متزوج	7	%23,33
أرمل	0	%0
مطلق	7	%23,33
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

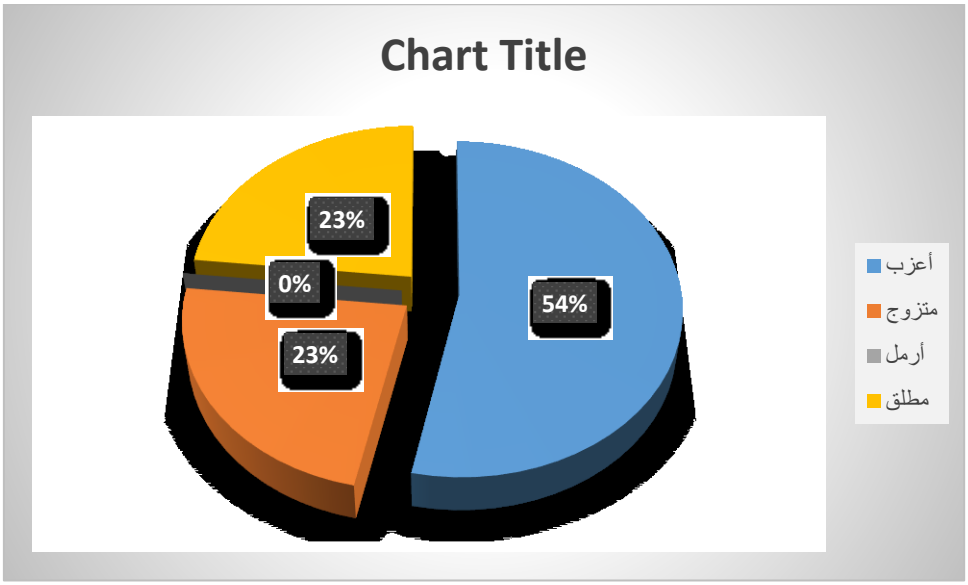

يتضح من خلال الجدول ان اعلى نسبة من المبحوثين في فئة العزاب بنسبة 54% ثم تليها فئة المتزوجين والأرامل بنسب متساوية% 23 وكاقل نسبة فئة المطلقين .

ويمكن تفسير اقبال فئة العزاب على الاجرام بنسبة كبيرة بسبب انخفاض روح المسؤولية المرتبطة بأسر المبحوثين فالمتزوج الاكثر وعيا ونضجا عن العازب فالمسؤولية الأسرية تعد ثقافة يحملها المتزوج ويفتقدها العازب وهذه الثقافة تحصنه دون الاقدام على السلوك الاجرامي ويظهر ان العلاقة العائلية دور كبير في تحديد نمط سلوك الفرد.

فالتماسك العائلي عاملا رئيسيا للجنوح فإذا كان الفرد ينتمي الى عائلة متماسكة وله دور فيها بصفته اي يعي مسؤولياته وواجباته فإن الانحراف ينعدم اما إذا كانت العائلة غير متماسكة والمبحوث غير مبالي بمسؤولياته كوالد ولا يقوم بواجباته فإن الانحراف يظهر حتما.

جدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية السكن

الاحتمالات	التكرارات	النسب
فردي	6	%20
عالي	24	%80
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

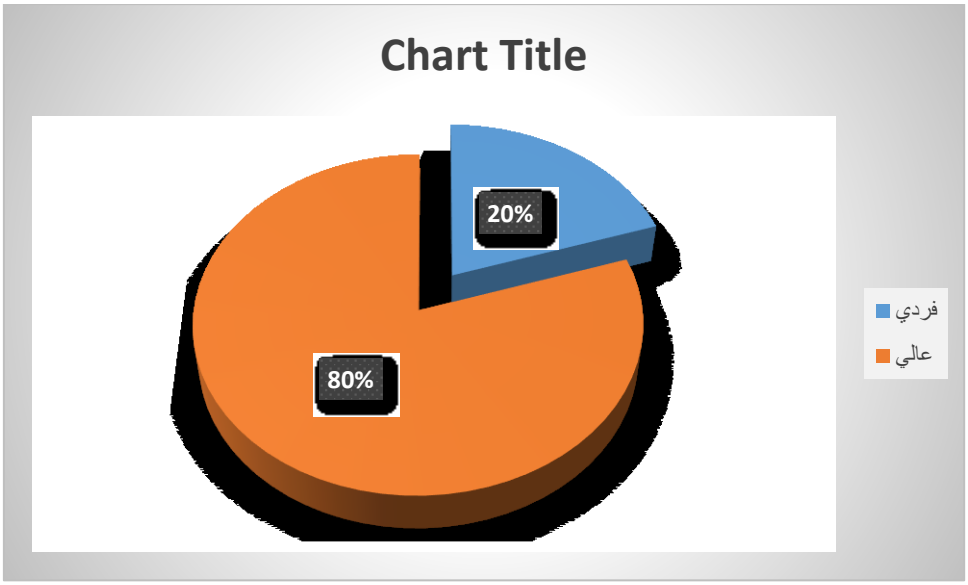

نلاحظ من الجدول الذي يبين نوع السكن ومدى ملائمته للمبحوثين بأن نسبة% 80 أجابوا بعائلي بينما تليها نسبة 20% فردي .

يتبين ان طبيعة السكن ليست لها تأثير كبير على سلوك الاجرامي الذي احترفه المبحوث خاصة بالنظر الى طبيعة الجريمة المرتكبة والمقصود بالسكن الملائم هو الذي يجد فيه المبحوث الراحة النفسية والاقامة المريحة وذلك من حيث عدد الغرف وهذا حسب اجابات المبحوثين في دراستنا هذه.

2-المحور الأول: عوامل تكوين الثقافة القانونية للمجرم

جدول رقم (06) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب تعلمت من أسرتك قيما معينة في طفولتك

الاحتمالات		التكرارات	النسب
نعم	طاعة الوالدين	15	%50
	احترام تعاليم الدين	8	%26,67
	احترام العادات والتقاليد	1	%3,333
لا		6	%20
المجموع		30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

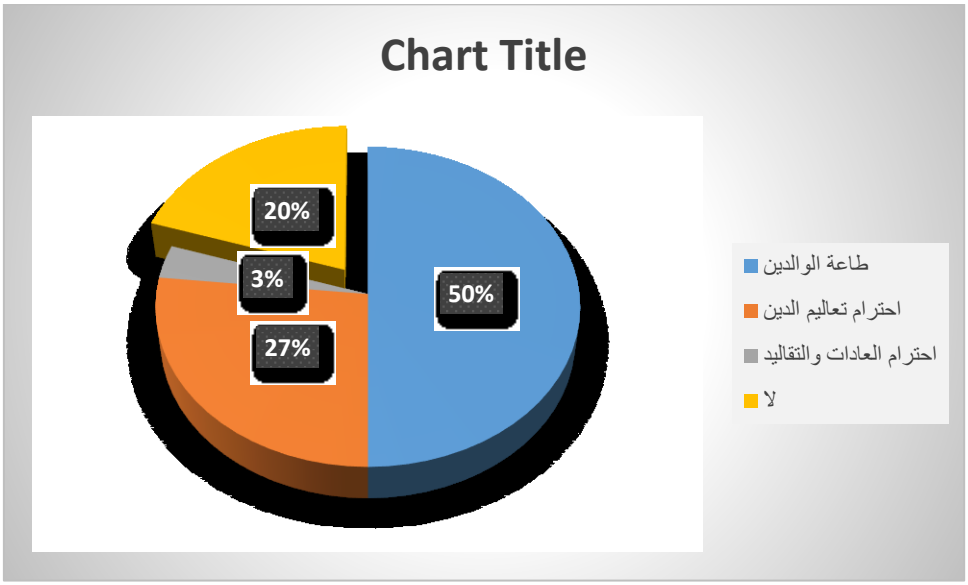

يبين الجدول أنواع القيم التي تلقاها المبحوثين من طرف أسرهم فوجدنا طاعة الوالدين بنسبة 50% تليها احترام تعاليم الدين بنسبة 27 %و في الأخير احترام العادات والتقاليد بنسبة 20% .

يتبين من خلال قراءتنا لهذا الجدول بناء على عينة البحث أن اغلب الأسر المبحوثين تركز على تعليم أبنائها فيما يتعلق بظاهرة الوالدين وهذا بنسبة 50% من عينة ابحث وهذا ما يعكس صورة التربية التي تنتهجها الاسرة الجزائرية وكذا الثقافة الاسرية في المجتمع الجزائري الغالبة أما عند القيم التي تتعلق بالالتزام تعاليم فتفرضها أيضا لأسر الجزائرية على أبنائها وهي تشمل نوع اخر من الثقافة التي تمليها الاسر الجزائرية على ابنائها ذلك ان الاسرة لما تفرض تعاليم احترام الدين على أبنائها تكون قد حصنت أبنائها من الانحرافات السلوكية والوقوع في المشاكل الاجتماعية التي لا يحمد عليها.

جدول رقم (07) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب انتميت إلى جمعية

الاحتمالات		التكرارات	النسب
نعم	رياضية	3	%10
	ثقافية	0	%0
	دينية	6	%20
لا		21	%70
المجموع		30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

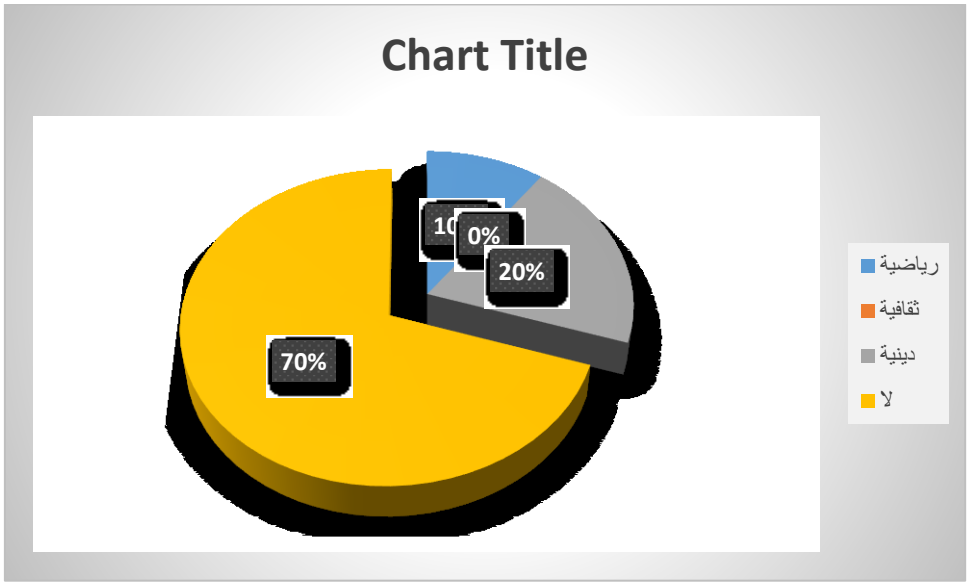

يبين من الجدول اعلاه ان اغلبية المبحوثين لا ينتمون الى الجمعيات بنسبة% 70 بينما تليها نسبة% 20% الجمعيات الدينية و كأقل نسبة 10% الجمعيات الرياضية .

نستنتج من خلال ذلك ان اغلب المبحوثين لا ينتمون الى الجمعيات وبالتالي لا يكتسبون ثقافة حسب اجابات الافراد مما يجعل المبحوثين غير قادرين على تخطي الأزمات والإشكالات القانونية و أكثر خرقا لضوابط المجتمع التي يفرضها القانون وبذلك يكون ارتكاب الجريمة بشكل اكبر.

جدول رقم (08) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب أكتسبت معارفك القانونية

الاحتمالات	التكرارات	النسب
المجتمع	10	%33,33
المؤسسة العقابية	18	%60
الوالدين	0	%0
المختصين في القانون	2	%6,66
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

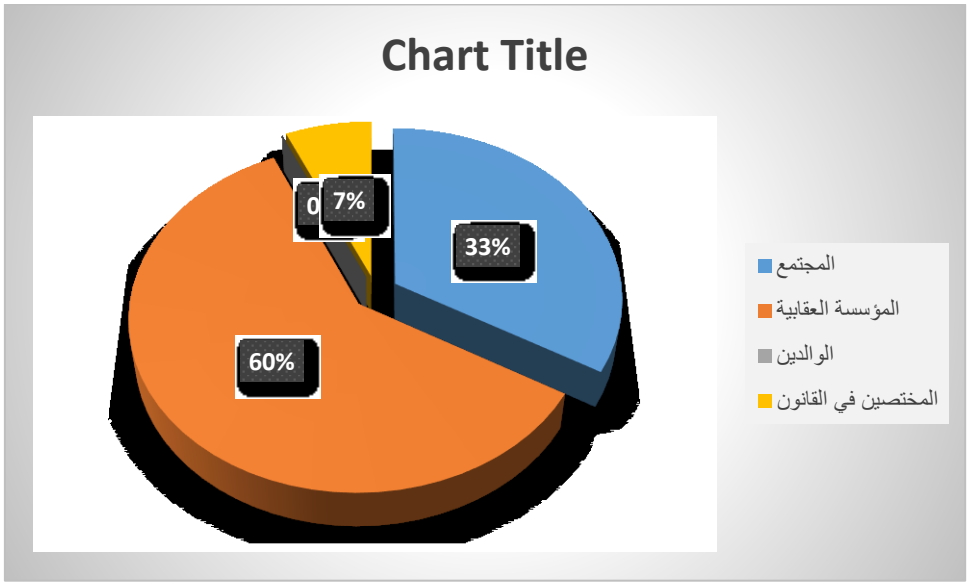

يبين الجدول أعلاه ان اغلبية المبحوثين اكتسبوا معارفهم القانونية من المجتمع في حين نجد نسبة% 33 المؤسسات العقابية وكأقل نسبة 6.67 %المختصين القانونيين.

و من هنا نستنتج أن للمجتمع والمؤسسات العقابية دور فعال في اكتساب المعارف القانونية للأشخاص و المجرمين بصفة خاصة وذالك من خلال التجارب التي يمر بها الأشخاص و المجريمين في المحيط الإجتماعي.

جدول رقم (09) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب لديك أصدقاء يصلون

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	12	%40
لا	18	%60
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

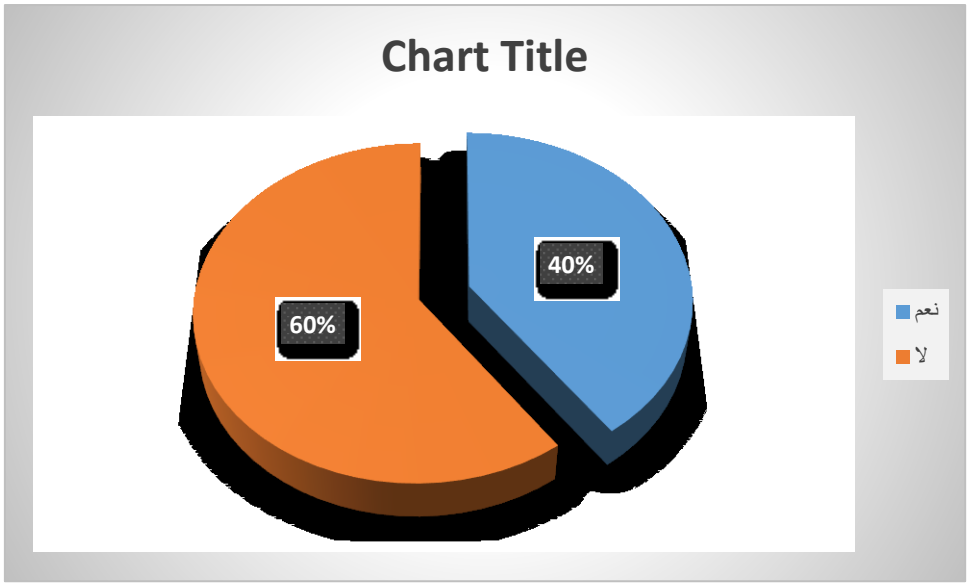

يبين من الجدول اعلاه ان نسبة 60% من المبحوثين ليس لديهم أصدقاء يصلون في حين نجد نسبة 40% يصلون .

يمكن تفسير نتائج الجدول الى ان اغلب المبحوثين يتميزون بوازع الديني الا انه توجد سلوكات اجرامية وهذا ما تؤكد على وجود دوافع اخرى لارتكاب الجريمة تكون أكثر تأثيرا من الوازع الديني .

يمكن تفسير نتائج الجدول ان الذين لا تتوافر فيهم النزعة الدينية لما تخاطبهم بوتر الدين والأخلاق وما تفرضه من ضوابط تجد هذا النوع تنتابه تأنيب الضمير واستماع الشعور بندم ويحاول التخلص من العار بأي طريقة .

نستخلص أيضا ان الجرائم التي تقع في المجتمع في جنح و جنايات لها نوع من الخطورة تقع من اناس ضعيفي الايمان وتاركي الصلاة فعند نزول الايمان الى ادنى درجاته تحدث المغامرة الاجرامية.

ان جماعة الرفاق يلعبون دورا بارزا في التاثير على بعضهم البعض سواء لممارسة الجريمة والانحراف او التقيد بالمثل والأعمال الصالحة .

فجماعة الرفاق السوية لها اثر ايجابي على جميع عناصرها اما جماعة الرفاق المنحرفة فلها اثر سلبي على عناصرها فلكل جماعة دور في إكساب عناصرها ثقافة مرجعية سواء خيرية او انحرافية.

جدول رقم (10) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب نوع الجريمة المرتكبة

الاحتمالات		التكرارات	النسب
نعم	سرقة	11	%36,67
	اعتداء	2	%6,66
	شجار	6	%20
لا		11	%36,67
المجموع		30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

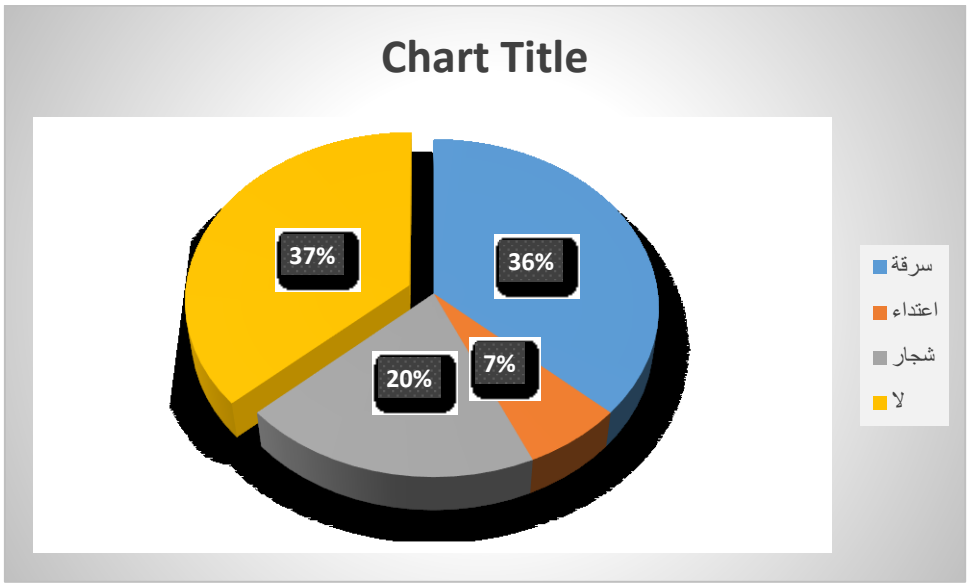

يبين الجدول ان نوع الجريمة المرتكبة من طرف اسر المبحوثين فنجد نسبة المبحوثين الذين لم ترتكب أسرهم جرائم تقدر ب36,67% ونسبة مرتكبي جريمة السرقة فتقدر 36,67% أما اسر المبحوثين الذين ارتكبوا الشجار 20% وكأقل نسبة الاعتداء ب6,67%

ومن هنا نستنتج علاقة تلازمية بين احد افراد الاسرة و المبحوث يستقي اقكاره شرا او خيرا من اسرته وذلك بالتقليد.

جدول رقم (11) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب يرتكب أصدقائك جرائم ما

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

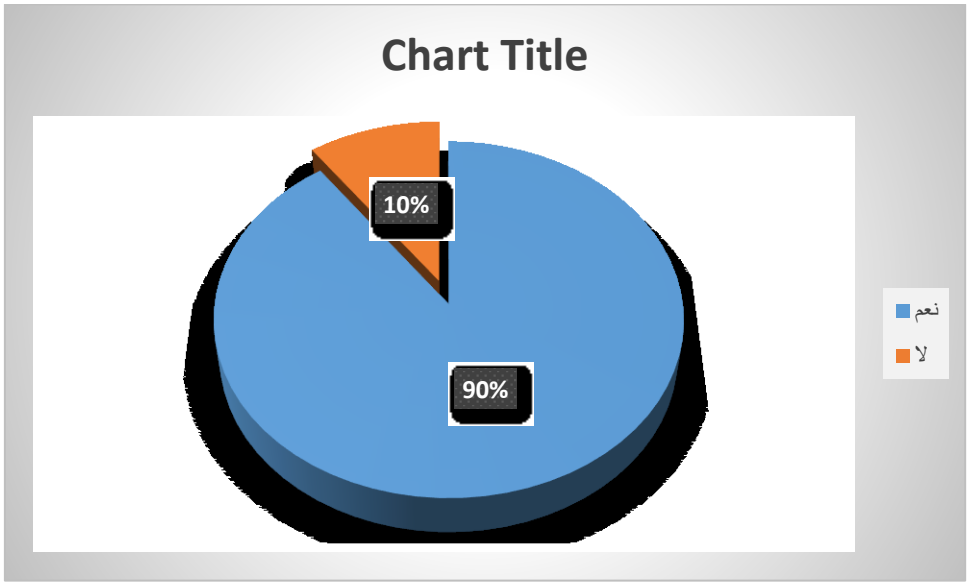

يبين الجدول أعلاه ان اغلبية المبحوثين يصرحون بنسبة 90% نعم يرتكبون أصدقائهم الجرائم بينما تليها نسبة 10% كانت إجاباتهم لا يرتكبون أصدقائهم الجرائم.

ومن هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين لهم رفاق يرتكبون جرائم ما وهذا فإن جماعة الرفاق المنحرفة فلها اثر سلبي على عناصرها فلكل جماعة دور في إكساب عناصرها ثقافة مرجعية سواء خيرية او انحرافية.

جدول رقم (12) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب لديك أصدقاء سبق وان تمت محاكمتهم

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	30	%100
لا	0	%00
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

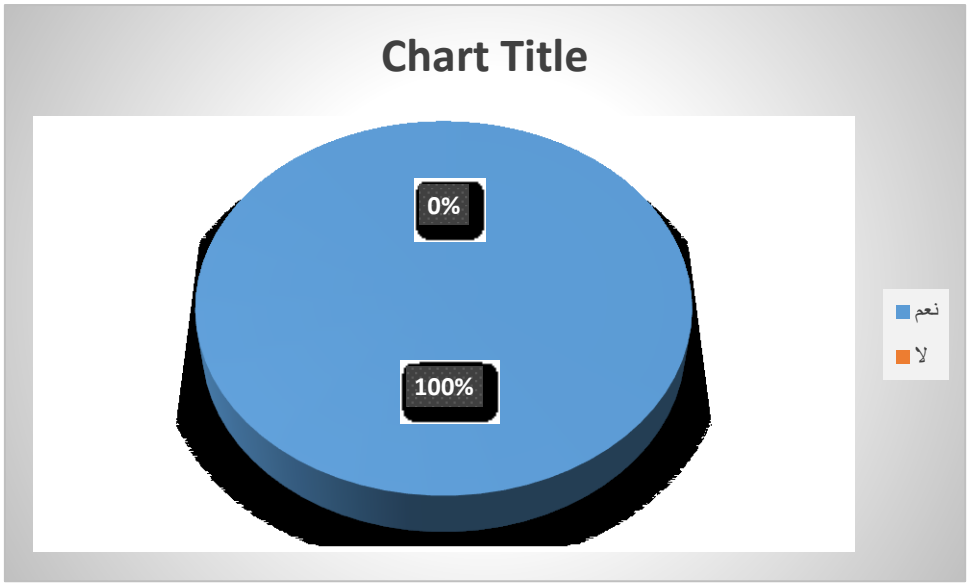

تبين من الجدول أن أغلبية المبحوثين يقرون بنسبة 100% لديهم أصدقائهم سبق وتمت محاكمتهم .

ومن هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين كل رفاقهم تمت محاكمتهم حيث تلعب جماعة الرفاق دورا أساسيا في التأثير على سلوك الفرد .

جدول رقم (13) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب المسؤول عن دخولك للسجن

الاحتمالات	التكرارات	النسب
الأسرة	4	%13,33
الرفاق	24	%80
المدرسة	2	%6,66
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

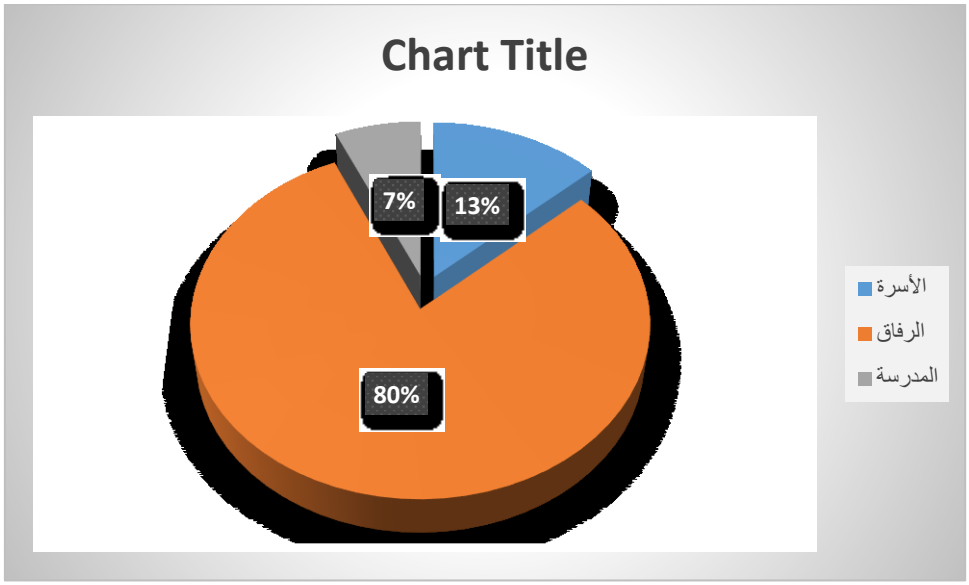

من خلال الجدول أعلاه تبين أن أغلبية أفراد المبحوثين يقرون بنسبة 80% ان المسؤول عن دخول السجن هم جماعة الرفاق في حين نجد نسبة 13,33% يصرحون بالأسرة هي المسؤولة عن دخوله للسجن وكأقل نسبة 6,67% المدرسة هي المسؤولة عن دخوله للسجن.

ومنه نستنتج ان جماعة الرفاق يلعبون دورا هاما في التأثير على بعضهم وعليه تبين ان هناك من لهم نفس المشاكل مع المبحوث فيصبح هذا المشكل قاسم مشترك للأفراد .

3- المحور الثاني : أسباب انعدام الثقافة القانونية للمجرمين :

جدول رقم (14) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب نوع الجريمة المرتكبة في الطفولة

الاحتمالات		التكرارات	النسب
نعم	سرقة	11	%36,67
	مخذرات	2	%6,66
	الضرب والجرح	10	%33,33
لا		7	%23,33
المجموع		30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

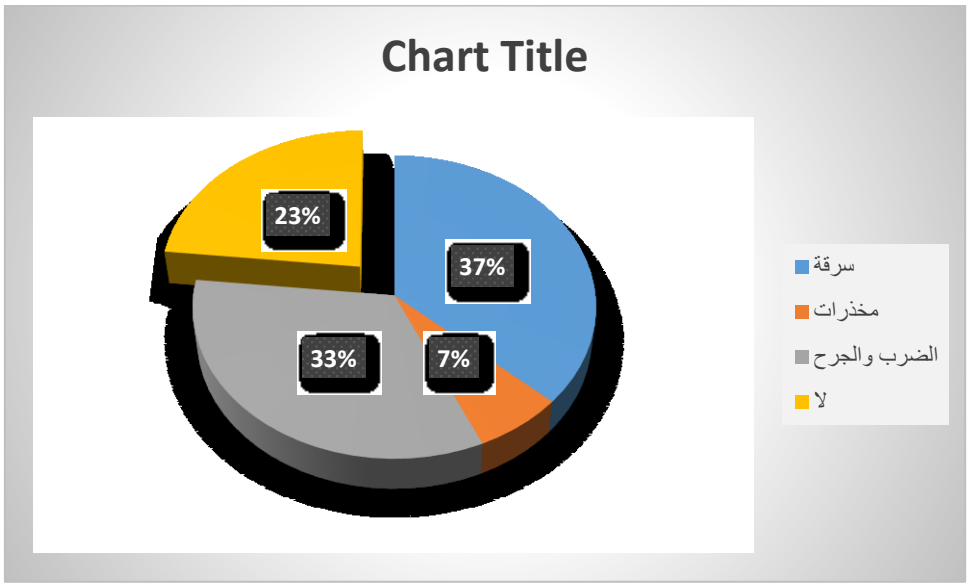

نلاحظ من خلال الجدول أن جريمة السرقة هي الأكثر انتشارا وسط المبحوثين بنسبة 36,67% تليها جريمة الضرب والجرح بنسبة 33,33% وكأقل نسبة 6,66% مخذرات .

ويمكن تفسير ذلك ان الاسرة لم توفر بعض الإجابات التي تخص الأبناء والذين لم يعيشون حالة الحرمان التي دفعتهم الى فعل السرقة كما يلاحظ على البعض من المبحوثين ارتكبوا فعل السرقة بسبب ادمانهم على قاعة الانترنت .

اما يتعلق بجريمة الجرح فجاءت على اساس انها محاولة رد الاعتداء بطريقته الخاصة على اثر المناوشات وكذلك ترجع الى المراهقة المتأخرة التي يعيشها المبحوث .

جدول رقم (15) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب معرفة ان ما قمت به الجريمة

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	13	%43,33
لا	17	%56,67
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

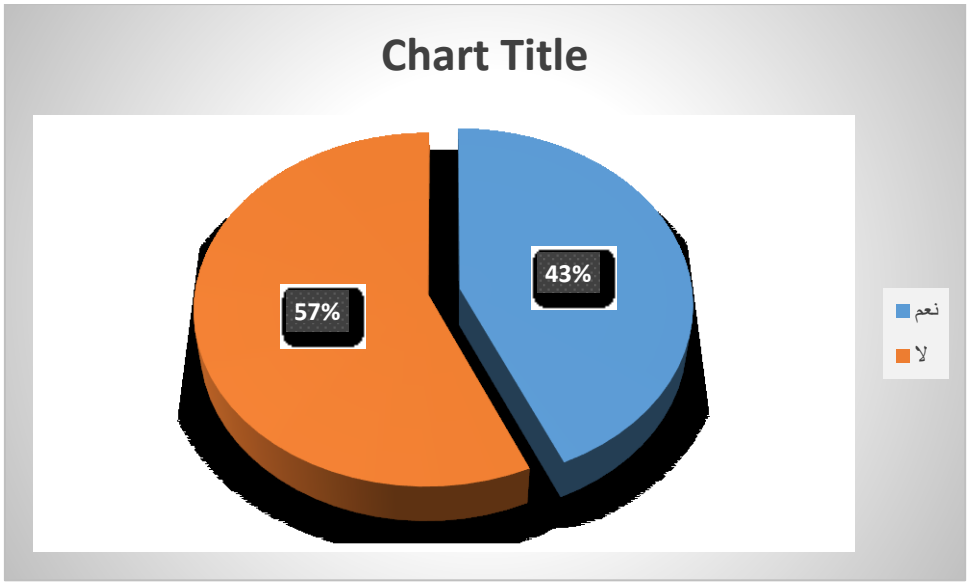

تبين من الجدول ان أغلبية المبحوثين يصرحون بنسبة 57 %كانت إجاباتهم بلا لا يعرفون بان ما قاموا به جريمة بينما تليها نسبة 43% كانت إجاباتهم بنعم يعرفون ان ما قاموا به جريمة.

ويفسر ذلك ان النزعة الاجرامية ليست مرتبطة بالعنصر بل الاكثر من المجرمين قاموا بأفعالهم الإجرامية بعد خروجهم من الحداثة.

جدول رقم (16) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب معرفة الفعل الذي قمت به يعاقب عليه القانون

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	8	%26,67
لا	22	%73,33
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

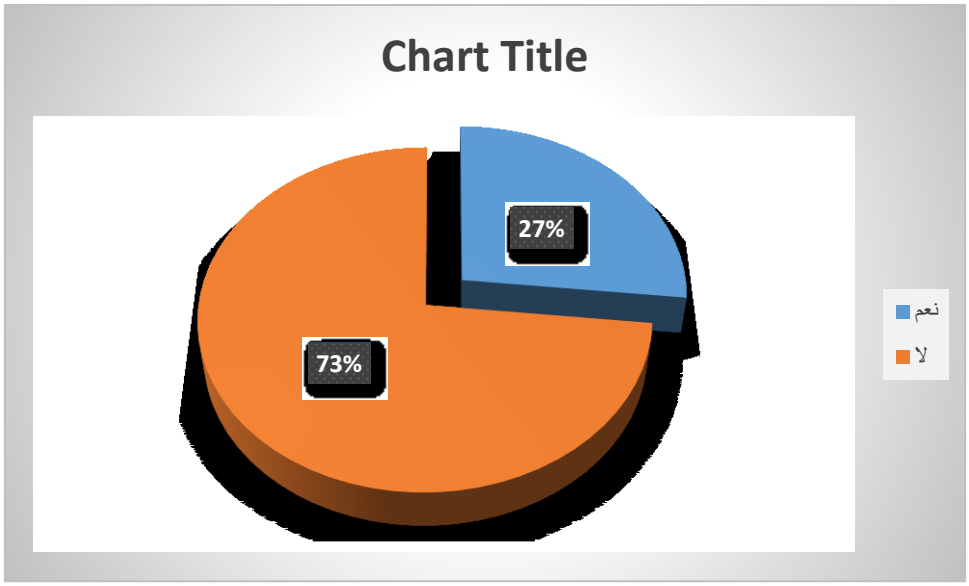

تبين من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يصرحون بنسبة 73,33% لا يعرفون الفعل الذي قاموا به لا يعاقب عليه القانون بينما تليها نسبة 26,67% كانت إجابتهم بنعم يعرفون ان الفعل الذي قاموا به يعاقب عليه القانون.

جدول رقم (17) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب مساعد عند المحاكمة أمام القاضي

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	29	%96,67
لا	1	%3,33
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

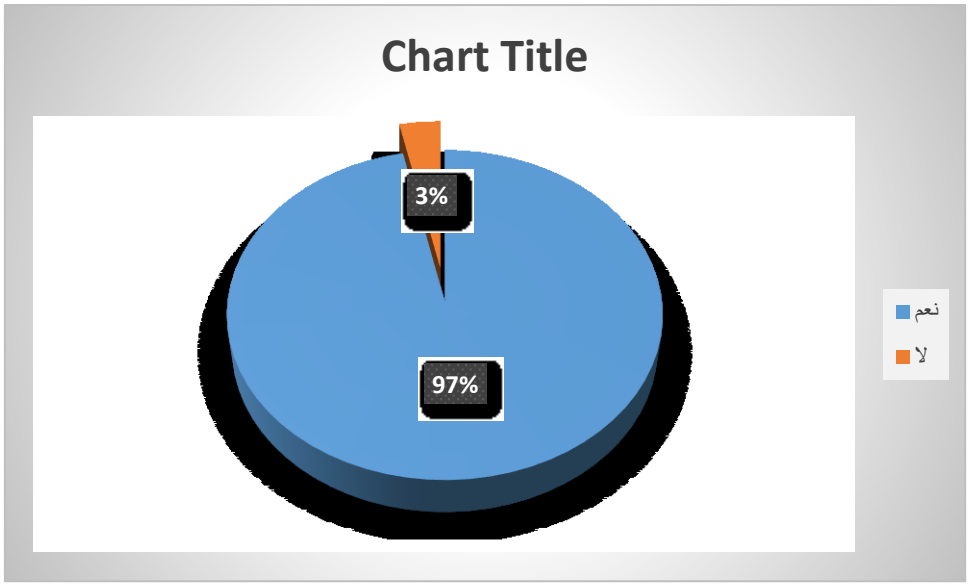

من خلال القراءة العددية للجدول اعلاه تبين ان اغلب المبحوثين كانت إجابتهم بعم بنسبة 96,67% بحاجة لمساعدة أمام القاضي بينما تليها نسبة 3,33 %كانت إجابتهم بلا ليسوا بحاجة للمساعدة أمام القاضي .

ومنه نستنتج ان المجرم بحاجة للمساعدة من اجل الدفاع عليه .

جدول رقم (18) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب نوع الجريمة التي اقترفتها

الاحتمالات	التكرارات	النسب
تتعلق بالاموال	24	%80
تتعلق بالاشخاص	6	%20
تتعلق بأمن الدولة	0	%0
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

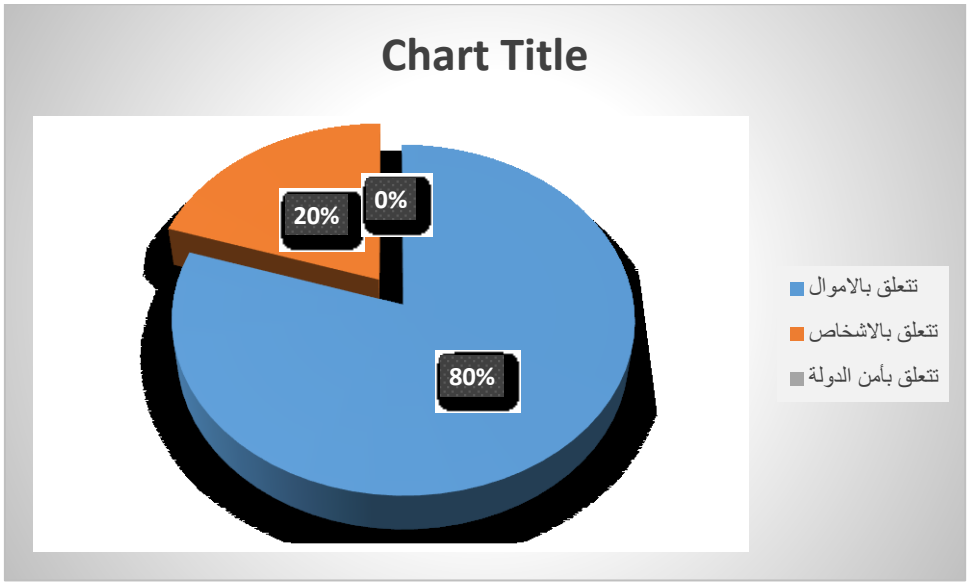

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلب الجرائم تتعلق بالأموال بنسبة 80% تليها الجرائم التي تتعلق بالأشخاص بنسبة 20% واخيرا الجرائم المتعلقة بأمن الدولة.

ويمكن تفسير نتائج الجدول ان الجرائم المتعلقة بالأموال هي الأكبر وهذا راجع الى حاجة المبحوثين الى اشباع حاجاتهم المادية بالدرجة الاولى بالطرق غير شرعية بعد ان فشلوا عن تحقيقها بالطرق الشرعية فهؤلاء المبحوثين عبروا عن رأيهم انه من حقهم العيش ايضا مهما كان الحال وبالصورة التي يراها اصحاب المال .

اما الجرائم المتعلقة بأمن الدولة فهي كل ما يمس بالسيادة الوطنية وهذا النوع من الجرائم تناقص تدريجيا في السنوات الاخيرة وهذا النوع من الجرائم تزامن من الاعمال التخريبية لنشاط الارهابيين وتكوين جماعة ارهابية من شأنها المساس بأمن الدولة .

جدول رقم (19) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب العقوبة التي تلقيتها

الاحتمالات	التكرارات	النسب
غرامة	2	%6,66
سجن نافذ	3	%10
معا	25	%83,33
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

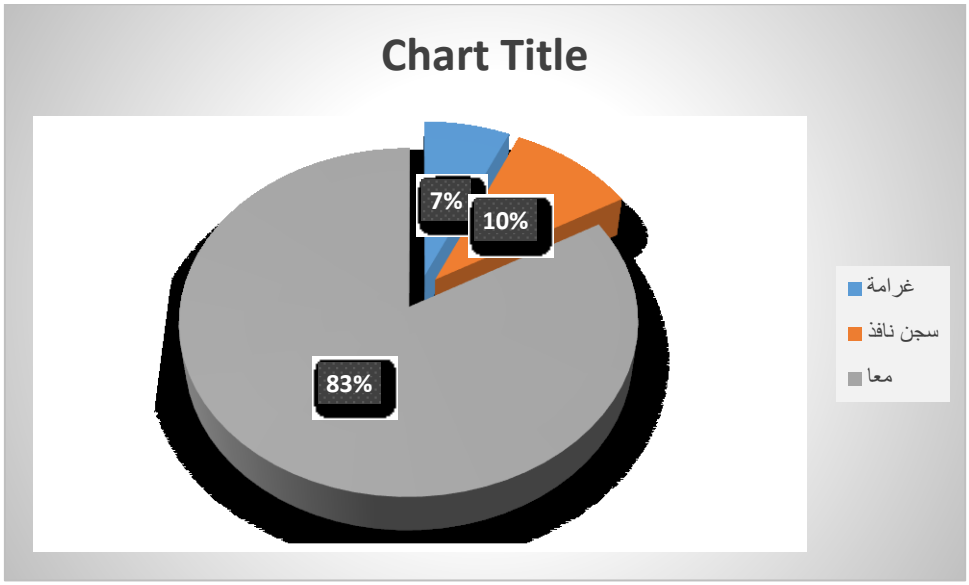

يتبين من الجدول ان النسبة الغالبية للمبحوثين تتعلق بالمحكوم عليهم بالسجن غير النافذ وغرامة وتمثل 83,33 %بينما تليها نسبة 10% سجن نافذ وكأقل نسبة% 6,67 غرامة.

وهذا ما يفسر ان المحكوم عليهم بالحبس النافذ تم التشديد في العقوبة نظرا لارتكابهم جرائم خطيرة ولم يستفيدوا من حالات الظروف المخففة التي يمنحها القانون والتي منها انخفاض مستوى الثقافة القانونية اما المحكوم عليهم بالحبس الغير النافذ فهي حالة اعطاء فرصة المحكوم عليه الذي اخطأ اول مرة بسبب عدم درايته بالقواعد القانونية بمعنى انخفاض الثقافة القانونية لدى المبحوثين.

الظروف المخففة لا تخضع للقانون بل تخضع للتقاضي الذي يرى ان هناك ظروف مخففة سواء مرتبطة بالجاني او المجني عليه او بالباحث على الجريمة فإنه ان يحكم بالتخفيف وهناك في اغلب الحالات ما تكون العقوبة مختلطة لجمع بين حبس نافذ وغير نافذ والغرامة وعقوبة الغرامة اصبحت تطبيق بشكل كبير.

جدول رقم (20) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب راضون بالحكم الذي صدر في حقك

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	1	%3,33
لا	29	%96,67
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

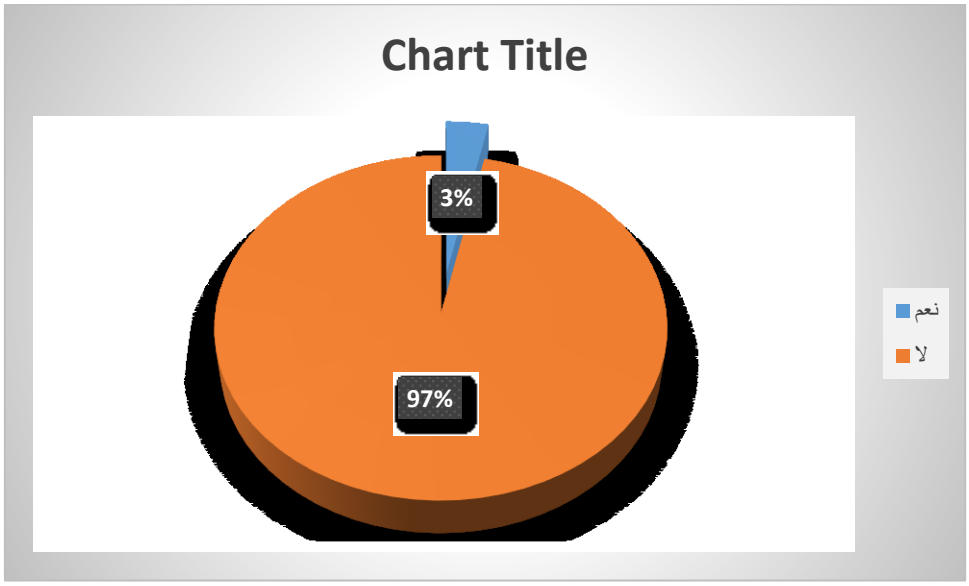

تبين من خلال الجدول اعلاه ان أغلبية المبحوثين كانت إجابتهم بلا ليسوا راضون على الحكم الذي صدر في حقهم بنسبة 96,67% بينما تليها نسبة 3,33 %وهي نسبة ضئيلة يصرحون بنعم راضون عن الحكم الذي صدر في حقهم.

جدول رقم (21) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب دراية بفحوى نص القانون الذي طبق عليك

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	0	%00
لا	30	%100
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

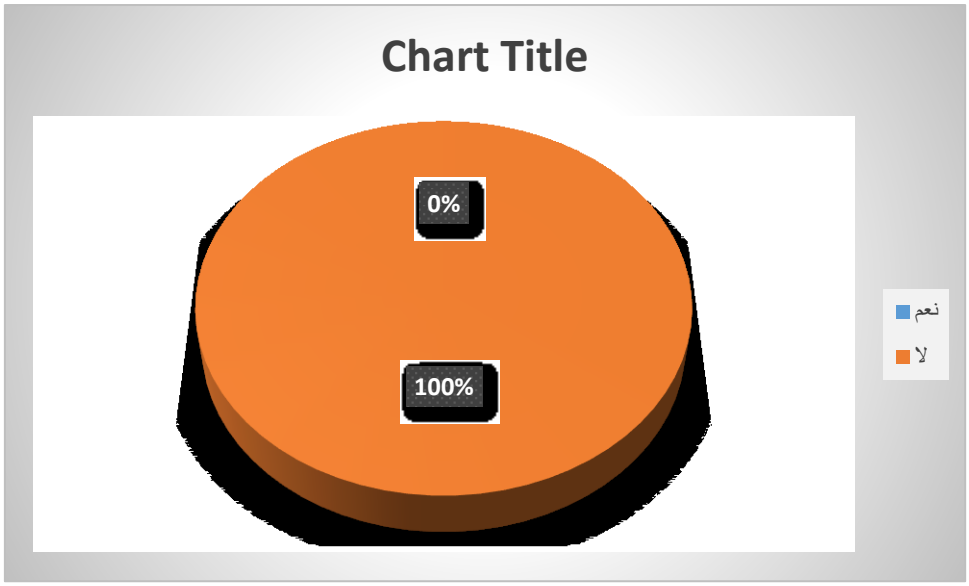

تبين من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يصرحون بنسبة 100% لا لم يكونوا على دراية بفحوى نص القانون الذي طبق عليهم في هذه الجريمة.

4- المحور الثالث : يرجع التزام المجرمين بالقانون وتطبيقه إلى رغبتهم

جدول رقم (22): يوضح إجابات أفراد العينة حسب عوامل ارتكاب الجريمة التي حوكمت من اجلها

الاحتمالات	التكرارات	النسب
الوضع الاجتماعي	12	%40
الحاجة المادية	15	%50
الجهل بالقانون	3	%10
المجموع	30	100 %

المصدر: اعتمادا على برنامج spss

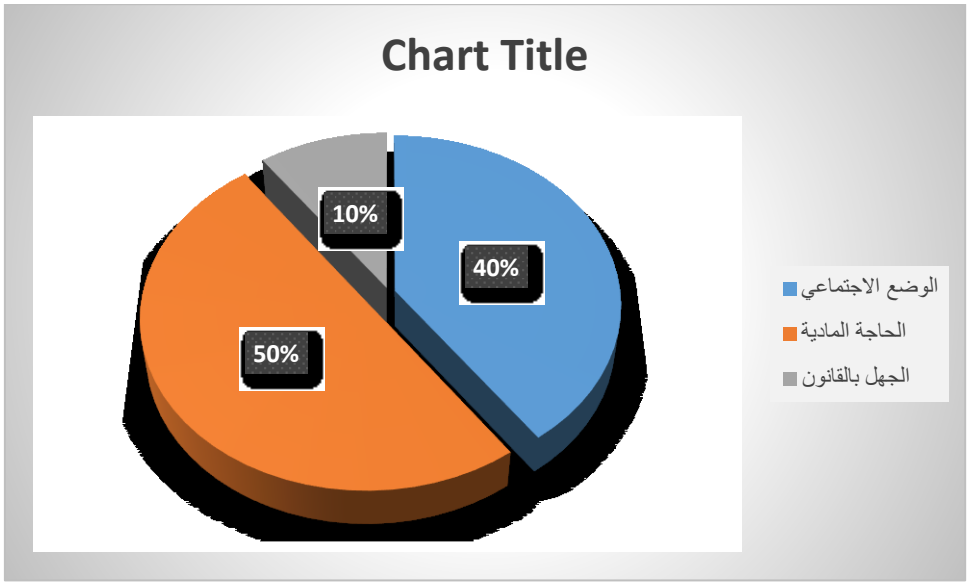

يبين الجدول ان العوامل التي أدت بالمجرم الى ارتكاب الجريمة فنلاحظ ان الوضع الاجتماعي بنسبة 50% بينما تليها نسبة 40% الحاجة المادية وكأقل نسبة% 10 الجهل بالقانون .

في حين نجد اغلبهم المبحوثين جرائم تخص الاموال وهذا ما يعكس تزايد العوامل الاقتصادية بالدرجة الاولى تعد اهم العوامل المؤدية للإجرام.

وذلك راجع الى الحاج لإشباع الحاجات المادية للمجرم في كل المستلزمات المعيشية وهذا ايضا ما يعبر عن صورة الفقر كخاصية يشترك فيها اغلب المبحوثين وصفة الفقر لا تخص المبحوثين فقط بل يعكس ايضا الجماعة التي ينتمي اليها المبحوث والمكان.

يمكن تفسير بان الدراية بالقانون تعكس ثقافة المبحوثين قانونيا وبالتالي يتفادى الوقوع في السلوكات الاجرامية تجنبا للعقوبة والجهل بالقانون العامل الاكثر في في دراستنا الذي كان وراء ارتكاب اغلب المبحوثين للجريمة.

جدول رقم (23) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب شعور بالذنب بعد ارتكابك الجريمة

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	28	%93,33
لا	2	%6,66
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

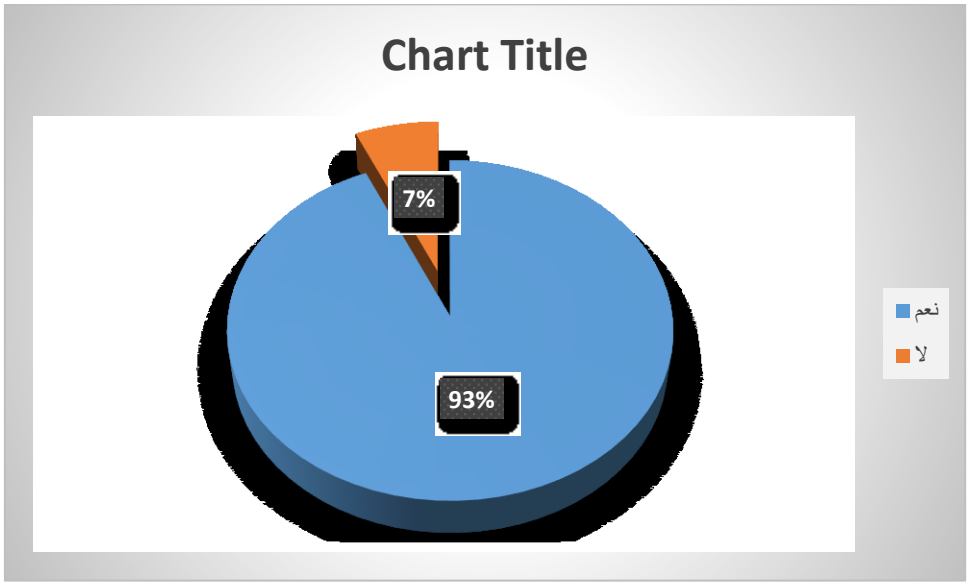

يبين الجدول شعور المجرم بالذنب بعد ارتكابه الجريمة والمحاكمة القضائية فكانت بنسبة المبحوثين الذين شعروا بالذنب هي الغالبة اي 93 %اما المبحوثين الذين لم يشعروا بالذنب فكانت بنسبة 7%.

نلاحظ ان من ارتكب الجريمة عمدا وبقناعة تامة سواءا على انها دفاع شرعي او من اجل رد الاعتبار بطريقة خاصة التي يراها بنفسه اما الذين يشعرون بالذنب فإنهم ارتكبوا هذه الجرائم عند خطأ او غفلة منهم دون قصد احداثها وكذا درايتهم بأنها جرائم يعاقب عليها القانون .

والملاحظ على المبحوثين الذين شعروا بالذنب علامات الحسرة والندم بادية على وجوههم منذ بداية المحاكمة وفي المؤسسة العقابية على حد تعبير المساجين هذا النوع يكون أكثر انفراديا وانزواء.

وحالة الشعور بالذنب للمبحوث لها علامات وأعراض تظهر على المبحوث تفيد بأن الجاني يشعر بشعور قاس ومؤلم فعند حديثه يلوم نفسه على أفعال قام بها في كل كبيرة وصغيرة .

جدول رقم (24) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب القانون الذي يخضع له المجرم القانون بصفة عامة

الاحتمالات	التكرارات	النسب
عادل	3	%10
غير عادل	27	%90
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

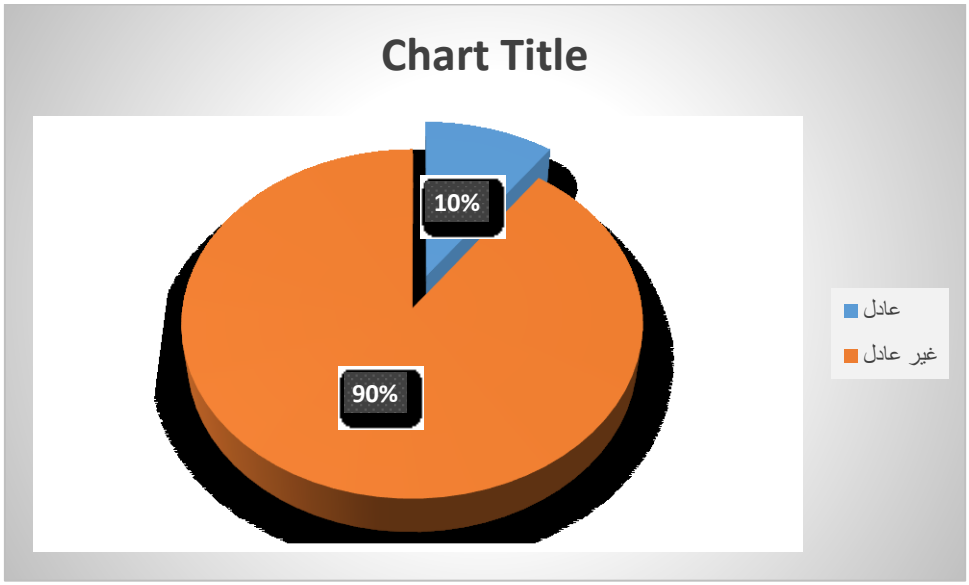

يعبر الجدول فيه المبحوثين عن رايهم الخاص في القانون الجزائي فنجد ان اغلب المبحوثين بنسبة% 90 غير عادل بينما تليها نسبة 10 %الذين يرون ان القانون عادل.

الملاحظ من خلال عينة الدراسة ان جميع المدروسين يعطون احكام تقريبية يعبرون فيها عن موقفهم من القانون هذه المواقف تكون على القانون قبل المحاكمة اما بعد المحاكمة فالمبحوث يعطي رايه على القضاء الجدير بالملاحظة انه تقريبا الكل من العامة من يتكلمون باسم القانون في مدلولها العام.

هناك من المبحوثين من علق بان القانون غير عادل لا لشيء الا انه يتعارض مع مصلحته الشخصية وهناك من يجعل فكرة ان القانون اجنبي وبالتالي لا يتقبله ولو كان صحيح القليل من المبحوثين من صرح بان القانون عادل وذلك راجع الى محاورتنا لهما لانهما يفقهان احكامه ولهما الاطلاع على القانون.

جدول رقم (25): يوضح إجابات أفراد العينة حسب زيارة الأهل في السجن

الاحتمالات	التكرارات	النسب
نعم	30	%100
لا	0	%00
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

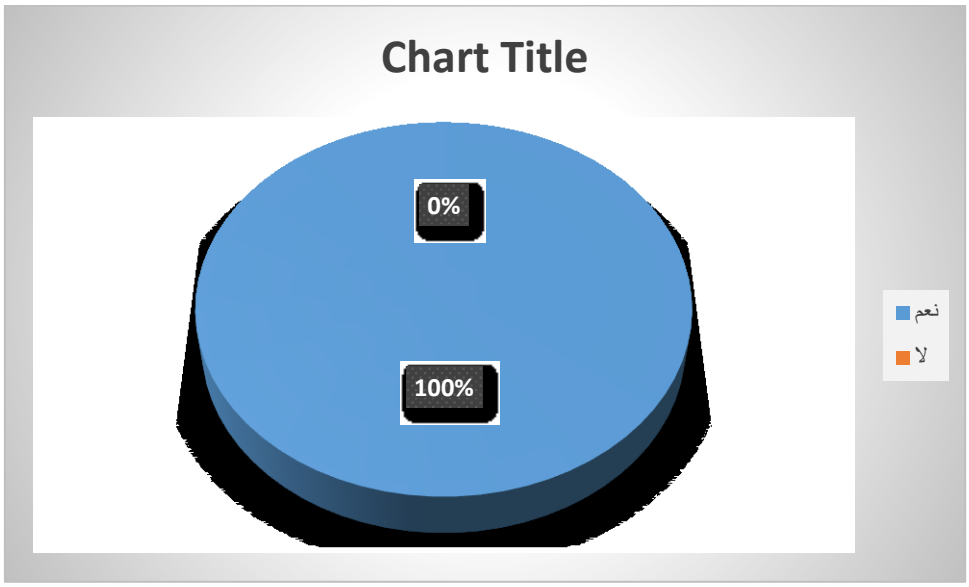

تبين من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يزرون أهلهم في السجن بنسبة 100%.

يفسر ذلك ان للأسرة دور هي الأخرى في مد يد العون والمساعدة لابنها المعاقب الذي ارتكب جريمة وهذه المساعدة والمؤازرة تحمل في طياتها صبر وإرشاد وتوجيه وكلها عوامل تأهيل تعمل على اكساب المجرم ثقافة

صالحة وسلوك حسن وتخلي عن الاسوأ والملاحظ ايضا انه في كل زيارة من طرف الاهل يطرح الموضوع ويناقش لأكثر من مرة ومن خلال هذه الحوارات تتبادل الافكار وتصحح وتذكر مواعظ كلها تخدم المحبوس.

والمبحوثين الذين كانوا داخل السجن ولا يزورهم أهلهم يشعرون بقسوة والعقوبة ومرارة الاوجاع ولا يجدون من يقاسمهم تفكيرهم ويواسيهم في أحزانهم .

لاحظنا اهتمام الاهل بأبنائهم المحبوسين تبدأ منذ البداية ساعة الاعتقال او المتابعة فكل الاهل عمل جادا على ايجاد الحل الانسب لمثل هذه المشكلة ويلجؤون في ذلك إلى تكليف محام قصد متابعة الملف و اعطائه جميع معطيات القضية .فهنا نلاحظ تعاون بين الاهل وكلها معايير اجتماعية.

جدول رقم (26) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب الثقافة المكتسبة داخل المؤسسة العقابية

الاحتمالات		التكرارات	النسب
نعم	الدراسة	13	%43,33
	عمل ما	2	%6,66
	الرياضة	10	%33,33
	الحلاقة	3	%10
لا		2	%6,66
المجموع		30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

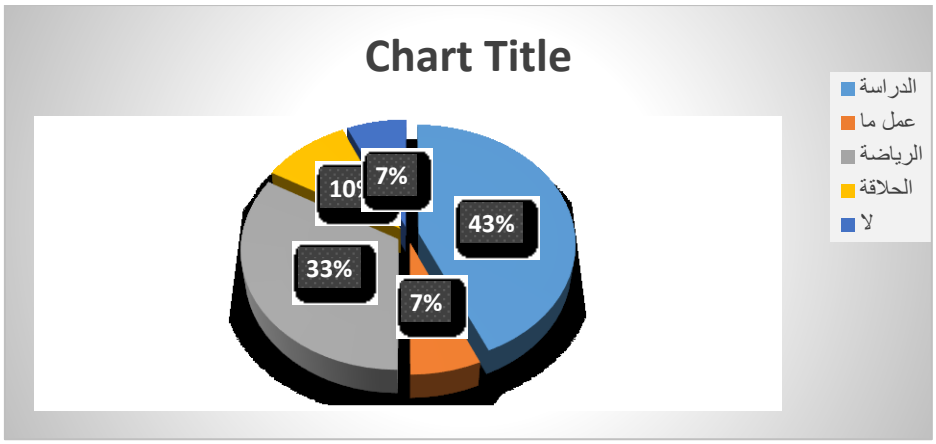

يبين الجدول أن فئة المبحوثين الذين تلقوا الدراسة قدرت نسبتهم 43% ثم تليها فئة% 33 الرياضة وبعد ذاك نجد نسبة 10 %الحلاقة .

ومن خلال نسب الجدول نستنتج ان المحبوسين يتعلمون الدراسة فيتيح لهم برنامج المسطر في المؤسسة العقابية اما ممارسة الرياضة فرصة تتيحها المؤسسة للنزلاء لمن شاء الهواية .

جدول رقم (27) : يوضح إجابات أفراد العينة حسب العلاقة داخل السجن

الاحتمالات	التكرارات	النسب
حسنة	9	%30
عادية	15	%50
سيئة	6	%20
المجموع	30	100 %

المصدر : اعتمادا على برنامج spss

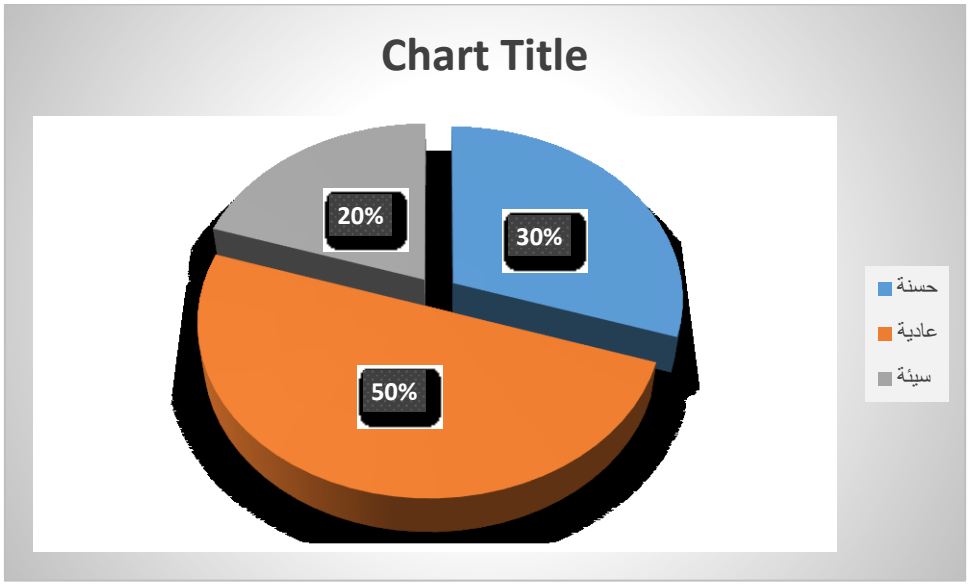

يبين الجدول أن اعلي نسبة هي 50% تمثل علاقة عادية بين المساجين ثم تليها نسبة 30% علاقة حسنة وأخيرا هناك نسبة 20% علاقة سيئة ويرجع ذلك الى الضرورة التي يقتضيها المكان وكذا الاطار التنظيمي المفروض عليهم في المؤسسة العقابية وهذا النظام المفروض على المسجون يكسبه ثقافات متعددة منها ثقافة احترام الغير وثقافة احترام انظام المفروض.

هناك علاقة تربط السجين بأعوان النظام السجانين الذي أصبحت تفرض عليهم تعليمات احترام السجين وعدم اهانتهم في جميع التصرفات كما أن المساجين كانوا تحت الرقابة المشددة عليهم .

III. نتائج الدراسة :

1- نتائج التساؤل الأول :

"عوامل تكوين الثقافة القانونية للمجرم "

- أظهرت نتائج الدراسة أن اغلب المبحوثين لا ينتمون إلى جمعيات بنسبة 70%.

- اغلب المبحوثين تلقوا قيم اسرية من اسرهم تمثلت بنسبة اكبر في ترسيخ الوازع الديني لأفرادها.

- توصلت الدراسة أن اغلب المبحوثين اصدقائهم غير ملتزمين وغير معتادين على الصلاة .

من خلال نتائج التساؤل نجد ان التنشئة الاسرية للمبحوث اقتصرت على جوانب نفسية دون اخرى وخاصة الثقافة القانونية التي كانت غالبة في اكثر الحالات وهذا قد انعكس على تكوين وتنشئة المبحوثين سلبا وبالتالي فقدانهم اليات تحول دون ارتكابهم الجرائم ومنه لو كانت اسر المبحوثين تتميز بقدر كافي من الثقافة القانونية لكانت حتما انتقلت الى ابنائها بالتقليد , وبالتالي تحقق التساؤل الأول.

2- نتائج التساؤل الثاني:

" أسباب انعدام الثقافة القانونية للمجرم"

- أكدت نتائج الدراسة على ان اغلب المبحوثين لم يكونوا على دراية بمدى خطورة الفعل الذي قاموا به ومنهم لا يدرون بإجراءات المحاكمة وهذا ما يؤكد غياب الثقافة القانونية لدى المبحوثين الأمر الذي تتطلب مساعدة ويد العون اثناء المحاكمة .

- تبين من الدراسة على ان اغلب المبحوثين اخذوا حكم بالسجن نافذ وغرامة .

- خلصت الدراسة ان تعدد طبيعة الجرائم المرتكبة غير انه تصدرتها جرائم الاموال بنسبة 55,7%.

اي من خلال نتائج التساؤل الثاني المبحوثين كلهم مجرمين رغم ان قليلهم من كانت لديهم سوابق في السلوكات الإجرامية إلا انه يعكس تكراراهم للجريمة وميلهم لذلك يتجلى ذلك من خلال الاحكام المنجزة عن جرائهم بحيث لا يمكن اعتبار ظروفهم سببا عاما او مبررا لارتكاب الجرائم بحكم ان هناك من يعيشون نفس

الظروف الا أنهم اختاروا السلوك السوي في حياتهم ومنه من الافراد من يحمل ميولا لارتكاب الجرائم دون الاخرين وبالتالي تحقق التساؤل.

3- نتائج التساؤل الثالث:

" يرجع التزام المجرمين بالقانون وتطبيقه إلى رغبتهم "

- اغلب المبحوثين في القانون الجزائري ينظرون على انه غير عادل لأنه لم يحكم بما كانوا يتوقعونه او يعتقدونه في حقهم وهذا يثبت ان الجهل بالقانون يتعدى عليه ويحكم عنه بأحكام غير صائبة.

- أظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين تلقوا الدراسة والممارسة الرياضية

- اغلب المبحوثين المحكوم عليهم بالسجن النافذ لم تنفذ عليهم العقوبة اعادوا تكرار السلوك اكثر من مرة.

- أن المبحوثين لا يثقون في العدالة القانون الذي حموا على اساسه ويرجعون ذلك الى كونه قانون اجنبي يحكم مجتمعهم وبالتالي تحقق التساؤل .

4- نتائج عامة:

- ✓ للثقافة القانونية دور هام وجوهري في الحياة المعاصرة منها ادراك حقوق وحريات توجيه عوامل التقدم ونشر الثقافة وقيم العدالة ومكافحة كل ما هو ظالم وتعمل على الحد من وقوع الاشكالات القانونية في التعاملات بين افراد المجتمع وتخفف على الجهات القضائية عبئ الكثير من القضايا المطروحة امام العدالة وكلما زادت الثقافة ووعي المواطنين قلت الجريمة و لا تقف وظيفته على حد وجود والبقاء المجتمع وإنما يجاوز ذلك إلى السعي نحو التقدم بالمجتمع ورقيه .
- ✓ أما الوضعية الاجتماعية الصعبة التي تعيشها الجماعات في ظل الازمات وانعدام اي امل في ايجاد حلول كفيلة بتغير اوضاعهم نحو الافضل يصبح الوضع مهيأ أمام هذه الجماعات لتشكيل وتشجيع افرادها على اتباع اساليب غير شرعية في تحقيق اهدافها وتحسين اوضاعها بارتكاب الجرائم.
- ✓ قد يتم عذر الشخص على عدم إلمامه ببعض أنواع الثقافات لأنه ليس هناك مسئولية عليه من عدم معرفته بتلك الثقافات، على عكس الثقافة القانونية التي أوجب القانون على الشخص الإلمام بها، وبذلك لا يوجد لديه عذر بعدم المعرفة بالقانون عندما يُسأل قانونياً.
- ✓ معرفة كافة المخاطر التي قد تتعرض لها خلال ممارسة أعمالك بشكل مبكر.
- ✓ معرفة الطرق والحلول القانونية للوقاية من المخاطر.

- ✓ معرفة حقوقك وإلتزاماتك القانونية.
- ✓ تحصين تصرفاتك بمعرفة ما لك وما عليك.
- ✓ الإحاطة بالتشريعات الحديثة في مجالات أعمالك بشكل فوري.
- ✓ الإطلاع على إستشارات قانونية مأخوذة من الأحكام القضائية العليا.
- ✓ معرفة وضعك القانوني في كثير من المعاملات الخاصة بمجالات أعمالك.
- ✓ نمو ثقافتك القانونية حول مجالات أعمالك.
- ✓ تطوير أعمالك دائماً لتكون مواكبة لأخر التطورات التشريعية.

الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نصل إلى أنه على الفرد الالتزام بالثقافة القانونية لان الحياة يجب أن تكون منظمة بالقانون لان انتشار الثقافة بين أفراد المجتمع تعد عاملا أساسيا لخفض نسبة الإقدام على الجريمة ، وكلما زاد اطلاعه و إدراكه للقانون زاد معدل الوعي الثقافي لديه ويصدق العكس عندما تكون ثقافة المجتمع القانونية المنحطة يزداد فيه الاستغلال القانوني وتكثر المشاكل ويزداد فيه حالات إلحاق الضرر بالآخرين وما يلحق به من نتائج وقيم اجتماعية ونفسية ويكون ذلك بدون قصد نتيجة جهل الأطراف لأبجديات القانون أو يكون ذلك بقصد نتيجة ضعف الضمير واستغلال جهل الآخرين ، وعليه تزداد الأهمية بدراسة هاته الظاهرة ويمكن القول أن من وراء كل جريمة عدة عوامل أدت إلى حدوثها وعليه اتضح ان ضعف العامل الثقافي لدى أفراد المجتمع أصبح يحتل العوامل الأساسية الدافعة للإجرام في الجرائم وهذه العوامل الثقافية كانت متمثلة في المستوى التعليمي الذي له دور كبير ونظرة المجتمع الى الجريمة والقيم الدينية وضعفها وانهيارها والتي أضحت ملازمة لتزايد الجريمة والانحراف في مجتمعنا ولهذا تفادي أكبر الأخطاء للهروب من الوقوع في هاته الانحرافات والجرائم.

ولذلك فمن الضروري ان يكون لدى كل افراد المجتمع الحد الأدنى من الثقافة القانونية، تزيد وتنقص حسب عمر وثقافة الشخص، هذه الثقافة تجعله على بصيرة بحقوقه وواجباته تجاه الاخرين بحيث لا يتهاون بالمطالبة بحقوقه، وتحميه من الاستغلال وسوء المعاملة وضياع حقوقه من قبل الاخرين وكذلك تساعده على الالتزام بالقانون وتجنب القيام بتصرفات خاطئة تكون مخالفة للقانون وهو لا يدري. فالجهل بالقانون لا يعفي صاحبه من الوقوع تحت طائلة المسؤولية.

يجب ان تبدأ هذه التوعية من المراحل الدراسية المبكرة للفرد بحيث يعطى الطالب جرعة تتناسب مع سنه وفهمه بشكل تدريجي من المراحل الابتدائية حتى التخرج الجامعي. وقد حرصت الدول المتقدمة على تضمين مسارات تعليمية خاصة للطلاب تتعلق بالثقافة القانونية ضمن المناهج الدراسية ليفهم الطالب ويقدر قيمة القانون.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I. الكتب

1.إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، بابل للطباعة والنشر الرباط، طبعة 1999.

2.حسين عبد الحميد أحمد وشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة ، إسكندرية، ط ، 2 2012 .

3.سامية محمدجابر ،الإسكندرية، سوسيولوجياالانحراف، دارالمعارف الجامعية، 2004 ،ص52.

4.سعد لفقيه موسى: معاملة الوالدين وعلاقتهم بجنوح أبنائهم، دراسة ميدانية في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، 1973.

5.سعيد حسيني العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، دار وفاء مصر ، 1ط ، 2008 ، ص .318.

6.صالح محمد ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الجتماعية، دار المسيرة للنشرو التوزيع، ط7، 2010.

7.عبد الخالق جلال الدين والسيد رمضان : الجريمة والانحراف من المنظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية ، المكتب الجامعي ، 2001.

8.عبد الخالق، محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، الجزائر، المكتب الجامعي الحديث، 2011 .

9.عبد الرحمان العيسوي ، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009 .

10.علياء شكري وآخرون، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، ط1 ،الأردن،2009 ،ص57.

11.فاروق الأباصيري، دور الثقافة القانونية في تنمية المجتمع، مجلة قضايا واراء كلية الحقوق، جامعة المنوفية العدد 126 سنة 2001،ص 78

12.محمد الغالي، المختصر في أسس ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة المعرفة، مراكش، الطبعة الأولى 2005 .

13.محمد مسعد محي : دور القانون في تكوين ثقافة الانسان، دار المطبوعات الجامعية ،كلية الحقوق ،الاسكندرية، 2004.

14.–محى الدين مختار، التنشئة الإجتماعية المفهوم والأهداف، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينية ، عدد 9 ، 1998 ص 36

15.مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط ،1 2003.

II. المراجع الأجنبية

16. Kenneth B. Nunn, New Explorations in Culture and Crime: Definitions, Theory, Method, University of Florida Levin College of Law, nunn@law.ufl.edu. P06

III. المواقع الإلكترونية

17. -الانحراف – الأنواع والأشكال ، http:ar.housepsych.com/deviatsiya-defaUlt.htm،2022/06/07

18. بلعيد الهام،الاسرة و تأثيرها على التنشئة، موقع تاز ،https://www.theses-algerie.com/، 23/05/2022، 06:30 pm

19. سالم رضوان، الوعي و الثقافة القانونية،مقالة منشورة في موقع النباء، العدد 81، https://annabaa.org/، 07/06/2022، 11:20AM

20. شاوي ايمان، التنشيئة الاجتماعية ، موقع بسايكو، https://www.psyco-dz.info/2017/12/pdf.html، 22/05/2022، 12.15

21. المحامون العرب، أهمية الثقافة ،https://arablawyers.co.uk/، 07/06/2022، 10:00AM

22. المحامون العرب، أهمية الثقافة ،https://arablawyers.co.uk/، 07/06/2022، 11:00AM

23. موقع التعليم الجديد، التنشئة الإجتماعية، https://www.new-educ.com/، 06/06/2022، 12:30

24. الوعي الاجتماعي بالقانون ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع www.imn.iq

الملاحق

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : علم الاجتماع

تخصص : انحراف وجريمة

استمارة

سيدي / سيدتي تحية طيبة ، وبعد:

في إطار التحضير لمذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص انحراف وجريمة ، يسعدنا أن تضع بين أيديكم هذا الاستبيان بعنوان " الثقافة القانونية للمجرم وعلاقتها بالجريمة ، دراسة بحي الزاوية نموذجا– تبسة – نرجو مساهمتكم عنه طريق الإجابة على الأسئلة الرفقة مع العلم أن كافة البيانات ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

في الأخير تقبلوا منا خالص الشكر على تعاونكم

إعداد الطالب:

– حمزة شريط

تحت إشراف الدكتور :

د. بن ضيف الله رمزي

السنة الجامعية: 2021 –2022

البيانات الشخصية :

1.العمر :.....

2.المهنة التي تمارسها : بطال ☐ موظف ☐ مهنة حرة ☐

3.المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ثانوي ☐ جامعي ☐

4.الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐ يتيم ☐

5.نوعية السكن الذي تقطن فيه :

فردي ☐ جماعي ☐ عائلي ☐

المحور الأول: عوامل تكوين الثقافة القانونية للمجرم

6.هل تعلمت من أسرتك قيما معينة في طفولتك ؟

نعم ☐ **لا** ☐

في حالة نعم : ما هي :

طاعة الوالدين ☐ احترام تعاليم الدين ☐

احترام العادات والتقاليد ☐ أخرى .....

7.هل انتميت إلى جمعية ما :

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي صفتها ؟

رياضية ☐ ثقافية ☐ دينية ☐

8.من أين اكتسبت معارفك القانونية ؟

-المجتمع ☐

-المؤسسة العقابية ☐

-الوالدين ☐

-مختصين في القانون ☐

9.هل لديك أصدقاء يصلون ؟

نعم ☐ لا ☐

10.هل من أفراد أسرتك من ارتكب جريمة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما نوع الجريمة المرتكبة؟

.....

11.هل يرتكب أصدقائك جرائم ما ؟

نعم ☐ لا ☐

12.هل لديك أصدقاء سبق و أن تمت محاكمتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

13.حسب رأيك من هو المسؤول عن دخولك للسجن ؟

الأسرة ☐ الرفاق ☐ المدرسة ☐

غير ذلك .....

المحور الثاني : أسباب انعدام الثقافة القانونية للمجرمين :

14.هل ارتكب جريمة في طفولتك ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما نوع الجريمة؟

سرقة ☐ مخدرات ☐ فعل مخل بالحياء ☐ ضرب وجرح ☐

15.هل كنت تعرف أن ما قمت به جريمة ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم لماذا قمت به ؟

.....

16.هل تعرف أن الفعل الذي قمت به يعاقب عليه القانون ؟

نعم ☐ لا ☐

17.هل كنت بحاجة مساعدة عند محاكمتك أمام القاضي؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم من الذي تولى مساعدتك ؟

.....

18.ما نوع الجريمة التي اقترفتها ؟

تتعلق بالاموال ☐

تتعلق بالاشخاص ☐

تتعلق بأمن الدولة ☐

19.ما هي العقوبة التي تلقيتها :

غرامة ☐

سجن نافذ ☐

سجن غير نافذ ☐

20.هل رضيت بالحكم الذي صدر في حقك ؟

نعم ☐ لا ☐

21.في رأيك لو كنت على دراية بفحوى نص القانون الذي طبق عليك هل تقوم بهذه الجريمة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : يرجع التزام المجرمين بالقانون وتطبيقه إلى رغبتهم

22.ما هي عوامل ارتكاب الجريمة التي حوكمت من اجلها ؟

الوضع الاجتماعي ☐

الحاجة المادية ☐

الجهل بالقانون ☐

23.هل تشعر بالذنب بعد ارتكابك للجريمة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة لا لماذا.....

24.في رأيك القانون الذي يخضع له المجرم القانون بصفة عامة ؟

عادل ☐

غير عادل ☐

25.هل يزورك أهلك في السجن ☐

في حالة لا : لماذا لا يزورك

.....

26.كيف تتصور حياتك بعد دخولك للسجن ؟

.....

27.هل تلقيت ثقافة تكوينية داخل المؤسسة العقابية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم : تكوين مهني

تعلم محو الأمية ☐

عمل ما ☐

رياضة ☐

حلاقة ☐

28.كيف كانت علاقتك مع باقي المساجين؟

حسنة ☐

سيئة ☐

مقبولة ☐

اذا كانت سيئة لماذا

.....

ملخص الدراسة:

هدفت الدّراسة إلى التعرف على "**الثقافة القانونية للمجرم وعلاقتها بالجريمة**"، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث اشتملت عيّنة الدّراسة على

30 من ذوي السوابق العدلية وقد أظهرت الدراسة على أن :

للثقافة القانونية دور هام وجوهري في الحياة المعاصرة منها ادراك حقوق وحريات توجيه عوامل التقدم ونشر الثقافة وقيم العدالة ومكافحة كل ما هو ظالم وتعمل على الحد من وقوع الاشكالات القانونية في التعاملات بين افراد المجتمع وتخفف على الجهات القضائية عبئ الكثير من القضايا المطروحة امام العدالة وكلما زادت الثقافة ووعي المواطنين قلت الجريمة و لا تقف وظيفته على حد وجود والبقاء المجتمع وإنما يجاوز ذلك إلى السعي نحو التقدم بالمجتمع ورقيه

الكلمات المفتاحية: التنشئة الإجتماعية– التنشئة الأسرية – الثقافة القانونية– الجريمة– المجرم

Study summary:

The study aimed to identify "the legal culture of the offender and its relationship to the crime", where the researcher used the descriptive curriculum where the sample of the study included

30 with legal precedents, the study showed that:

Legal culture plays an important and fundamental role in contemporary life, including the realization of the rights and freedoms to guide the factors of progress, disseminate culture and the values of justice, combat all that is unjust and work to reduce the incidence of legal problems in the dealings between members of society, reduce the burden on the judicial authorities of many cases before the justice system.

Keywords: Socialization - Family upbringing - Legal culture - Crime - Criminal